جامعة المنوفية
كلية الآداب
مجلة مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
(الجغرافيا والجيوماتكس)

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمَة

هيئة التحرير للمجلة	
أ.د/ لطفي كمال عبده عزاز	رئيس التحرير
أ.د/ إسماعيل يوسف إسماعيل	نائب رئيس التحرير
أ.د/ عادل محمد شاويش	مساعد رئيس التحرير
أ.د/ عبد الله سيدي ولد محمد أبنو	السادة أعضاء هيئة التحرير
د/ سالم خلف بن عبد العزيز	
د/ محمد فتح الله محمد النتيفة	
د/ طوفان سطام حسن البياتي	
د/ سهام بنت صالح سليمان العلولا	
د/ محمود فوزي محمود فرج	
د/ صابر عبد السلام أحمد محمد	
د/ صلاح محمد صلاح دياب	سكرتير التحرير

موقع المجلة علي بنك المعرفة المصرى: https://mkgc.journals.ekb.eg/

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٢٣٥٧-٠٠٩١
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٧٣٥-٥٢٨٤

تتكون هيئة تحكيم إصدارات المجلة من السادة الأساتذة المحكمين من داخل وخارج اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع التخصصات الجغرافية

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

بحث:

أثر الهجرة من الريف إلي الحضر على معدلات وأنواع الجرائم والحلول غير التقليدية في الحد منها "بالتطبيق على بعض قري محافظة كفر الشيخ"

إعداد الدكتور/ محمد مصطفي محروس*

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلي معرفة أثر الهجرة الريفية الحضرية ودورها في زيادة نسبة معدلات وأنواع الجرائم، والكشف عن دواعي وأسباب الهجرة الريفية الحضرية، والتعرف على الحلول غير التقليدية للحد من الهجرة الريفية الحضرية، واستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي مع طريقة المسح بالعينة، واعتمد على أداة الاستبيان لجمع المعلومات مع عينة بلغ قوامها (٣٥٠) مفردة حيث جاء عدد الذكور (٣٠٠)، وعدد الإناث (٥٠)، ومن خلال البحث توصل إلي العديد من النتائج من أهمها: **ففي الإجابة على التساؤل الأول:** (ما أثر الهجرة الريفية الحضرية ودورها في زيادة نسبة معدلات وأنواع الجرائم) تبين أن (الهجرة الريفية ساعدت على زيادة معدل الجريمة في الحضر)، وذلك بنسبة بلغت (٨٤.٩٪)؛ **وفي الإجابة على التساؤل الثاني:** (ما دواعي وأسباب الهجرة الريفية الحضرية)، تبين من خلال البحث أن أكثر أسباب الهجرة الريفية الحضرية جاءت في (الرغبة في الثراء السريع)، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٨١.٧٪)؛ بينما في **الإجابة على التساؤل الثالث:** (ما الحلول غير التقليدية للحد من الهجرة الريفية الحضرية) فلقد تبين من خلال البحث أن أهم هذه الحلول تكمن في (العمل على تنمية وتطوير الريف وسد أوجه النقص فيه)، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٨٦.٧٪)؛ **ولذا يوصي البحث بمجموعة من التوصيات هي:** تشجيع الدولة للشباب بإقامة مشروعات إنتاجية وخدمية؛ وكذلك توفير سكن مناسب وآدمي للقرويين بما يتناسب مع مكانتهم في المجتمع؛ وضرورة العمل على تنمية قيم الانتماء والولاء للمكان الذي نشأ فيه الطفل؛ والعمل على حل مشاكل الريف بقدر المستطاع لمواجهة سلبيات الهجرة من الريف إلي الحضر؛ وكذلك العمل على توعية الريفيات بعدم الانجاب بكثرة.

الكلمات مفتاحية: الهجرة – الريف – الحضر – معدلات وأنواع الجرائم.

تمهيد:

تعد الهجرة الريفية الحضرية اليوم من أهم مظاهر حركة السكان في الدول النامية خاصة الدول العربية والتي مازالت نسبة سكان الأرياف فيها مرتفعة، وهذا النوع من الهجرة يرجع إلى كل من عوامل الطرد في المناطق الريفية وعوامل الجذب في المناطق الحضرية، وهناك عوامل أخرى كثيرة تقف وراء الهجرة، لكن تظل أهمها المحفزات الاقتصادية، ثم الضغط السكاني والكثافة السكانية، وتضاؤل الفرص الاقتصادية، وندرة الخدمات والمرافق وانخفاض الإنتاج الزراعي الذي يسبب الفقر والجوع، وافتقار المناطق الريفية للاستثمارات الصناعية والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية، كذلك فإن حدوث الكوارث والحروب وتعاقب حدوث الجفاف والفيضانات كلها تمثل عوامل طرد تدفع الريفيين للهجرة إلى المناطق الحضرية، وفي الجانب الآخر تمتاز المدن بكثير من عوامل الجذب مثل كونها مراكز لفرص العمل، وارتفاع الدخول لسكانها، كما أنها مراكز للتعليم والثقافة والنقل والمواصلات والخدمات الاجتماعية، مما أدى إلى اتساع الفجوة التنموية بين الريف والحضر بالرغم من تقدم وسائل النقل التي ساهمت إلى حد كبير في التخفيف من العزلة الريفية، ويعتبر المواطن المصري من أوائل الذين مارسوا الهجرة من الريف إلى الحضر من قديم، فقد كان المهاجرون يأتون من المناطق الريفية كثيفة السكان مثلما حدث في محافظات المنوفية، وأسوان والقليوبية، وأسيوط، وجرجا، وسوهاج، وقنا إلى كل محافظات مصر خاصة القاهرة والإسكندرية.

وتلعب العوامل الاقتصادية دوراً هاماً في السلوك الإنساني، حيث أن طبيعة المستوى المعيشي الذي يتمتع به أبناء المجتمع يعتمد على العلاقة الكمية والنوعية بين الموارد الاقتصادية وحجم السكان، فإذا كانت الموارد الاقتصادية مساوية لحجم السكان؛ فإن المستوى المعيشي يكون عاليًا، وهنا يتمتع السكان بالرفاهية المادية والاجتماعية، أما إذا اختل التوازن بين نسبة الموارد الاقتصادية وحجم السكان أو الموارد البشرية؛ فإن المستوى المعيشي ينخفض إلى مستويات تحددها درجة الاختلال في التوازن بين الموارد الاقتصادية والموارد البشرية، كما أن سوء الموارد الاقتصادية ونقصها يؤدي إلى استهلاك المعطيات المادية للبيئة، وهنا تتحول البيئة إلى مكان غير صالح للعمل والمعيشة والاستقرار، وبالتالي ارتفاع نسبة الجرائم[١].

فلقد عرفت الهجرة بأنها: الخروج من أرض إلي أرض، والمُهاجِرُونَ: الذين ذهبوا مع النبي، صلي الله عليه وسلم، مشتق منه، وتَهَجَّرَ فلان أَي تشبه بالمهاجرين[٢]، كما أنها تغيير دائم لمكان الإقامة أو من بيئة إلي أخرى من أجل الاستقرار وهذا التغيير لا يقتصر على السكان فقط بل

[١] إحسان الحسن: (٢٠٠٨)، علم اجتماع التنمية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ص ٧١

[٢] ابن منظور: لسان العرب، ج١، مادة (هجر)، ص ١٨

يشمل المهن كذلك[١]، ونظرا لخطورة هذه الظاهرة على الريف الذي ظل فترة طويلة على هامش اهتمامات الدولة، وبالتالي زادت الفوارق بين الريف والمدينة، إضافة إلى إفراغ الريف من ساكنيه خاصة الفئات النشطة من الشباب والذين يمكن أن يساهموا في تطوير الريف، مما دفع الكثير منهم إلى الهجرة إلى المدينة، والتي عانت من تزايد كبير في عدد سكانها مما خلق مشاكل واختلال في مستوى السكن وزيادة في الكثافة السكانية، حيث ظهرت بيوت الصفيح والعشش، وانتشرت العشوائيات والبنايات غير المرخصة، وانتشرت الجريمة نتيجة تفاقم البطالة وتردي مستوى الخدمات في الحضر، وتعرف الهجرة بأنها: عملية انتقال وتغير دائم أو شبه دائم في مكان إقامة فرد أو جماعة من مجتمع أو منطقة اعتادوا الإقامة فيها (تعرف بمنطقة المنشأ) إلى مجتمع أو منطقة أخرى تعرف (بمنطقة المقصد)، وإذا كان المقصد خارج حدود الدولة سميت هجرة خارجية وإذا كان داخل حدود الدولة سميت هجرة داخلية[٢]، **وللهجرة الداخلية أنواع متعددة**، منها: هجرة من الريف إلى الحضر، وهجرة من الحضر إلى الريف، وهجرة من الحضر إلى الحضر، وهجرة من الريف إلى الريف[٣].

وأما عن **التسلسل التاريخي لأنماط الهجرة الريفية الحضرية المصرية**؛ فيمكن تقسيمها إلى **ثلاث** مراحل[٤]:

المرحلة الأولى: من أوائل القرن التاسع عشر وحتى بداية الخمسينات والمهاجرون في هذه المرحلة هم المنفتحون، الطموحون، والأكثر معرفة وتعليمًا والأعلى من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكان معظمهم من الصعيد خاصة أسوان وكان معهم خدمهم الأكثر فقرا والباحثين عن عمل.

المرحلة الثانية: وهي فترة انطلاق الثورة وعصر التنمية (عصر الناصرية) والتصنيع النشط، والمهاجرون هم الذين جاءوا للعمل في المصانع التي أنشأتها الثورة في القاهرة وحلوان، وهم الأكثر فقرًا والأقل تعليما وكانوا يقومون بالأعمال غير الماهرة والخدمية.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الانفتاح في منتصف السبعينات وحتى الآن (عصر العولمة) والمهاجرون فيها يشبهون المهاجرون في المرحلة الثانية مع اختلاطهم بالمهاجرين بدول الخليج والعراق والدول العربية الأخرى.

---

[١] عبد الحميد بوقصاص: (ب. ت)، النماذج الريفي ة الحضرية لمجتمعات العالم الثالث في ضوء المتصل الريفي الحضري – مخبر التنمية والتحولات الكبرى في المجتمع الجزائري، جامعة عنابة، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، ص ٢٠٢

[٢] رشوان عبد القادر الخريف: (٢٠٠٣)، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، الرياض، ص ٤٤

[٣] محمد نبيل جامع: (٢٠١٠)، الهجرة الريفية الحضرية وبناء المجتمعات الجديدة، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ص ٢

[٤] محمد نبيل جامع: (٢٠٢٠)، الهجرة الريفية الحضرية وبناء المجتمعات الجديدة، المرجع السابق، ص ٣

وفي بداية الثمانينات: ظهرت حركة عمران كبيرة في القاهرة شجعتها موارد العاملين بالخارج إضافة إلى بناء المدن الجديدة مثل (السادس من أكتوبر والعاشر من رمضان) مما جذب أعداد كبيرة من الريفيين إليهم.

ولذا؛ فلقد جاء هذا البحث لكي يسلط الضوء على: تأثير الظروف الاقتصادية على معدلات الجرائم التي تؤدي للهجرة من الريف إلي الحضر؛ والحلول غير التقليدية في الحد منها "بالتطبيق على بعض قري محافظة كفر الشيخ".

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد الهجرة ظاهرة قديمة قدم الإنسانية، فمنذ اقدم العصور التاريخية تتعرض المجتمعات لتيارات متتالية من الهجرات التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات، وذلك في أوقات محددة، وقد أعطي الباحثون للهجرة تعريفات عديدة ومتنوعة، وكان تركيز المهتمين بدوافع الهجرة ينصب على الأنماط المكانية واتجاهات الحركة، وتعد الهجرة الريفية الحضرية من أهم مظاهر حركة السكان في الدول النامية، ويرجع هذا النوع من الهجرة إلى كل من عوامل الطرد في المناطق الريفية وعوامل الجذب في المناطق الحضرية، وهناك عوامل كثيرة تقف وراء الهجرة، لكن تظل أهمها المحفزات الاقتصادية، ثم الضغط السكاني والكثافة السكانية، وتضاؤل الفرص الاقتصادية، وندرة الخدمات والمرافق وانخفاض الإنتاج الزراعي الذي يسبب الفقر والجوع، وافتقار المناطق الريفية للاستثمارات الصناعية والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية، كذلك فإن حدوث الكوارث والحروب وتعاقب حدوث الجفاف والفيضانات كلها تمثل عوامل طرد تدفع الريفيين للهجرة إلى المناطق الحضرية، وفي الجانب الآخر تمتاز المدن بكثير من عوامل الجذب مثل كونها مراكز لفرص العمل، وارتفاع دخول سكانها، كما أنها مراكز للتعليم والثقافة والنقل والمواصلات والخدمات الاجتماعية، مما أدى إلى اتساع الفجوة التنموية بين الريف والحضر، بالرغم من تقدم وسائل النقل التي ساهمت إلى حد كبير في التخفيف من العزلة الريفية.

ونظرًا لخطورة هذه الظاهرة على الريف الذي ظل فترة طويلة على هامش اهتمامات الدولة، وبالتالي زادت الفوارق بين الريف والمدينة، بالإضافة إلى إفراغ الريف من ساكنيه خاصة الفئات النشطة من الشباب، والذين يمكن أن يساهموا في تطوير الريف، مما دفع الكثير منهم إلى الهجرة إلى المدينة، والتي عانت من تزايد كبير في عدد سكانها مما خلق مشاكل واختلالاً في مستوى السكن وزيادة في الكثافة السكانية، حيث ظهرت بيوت الصفيح والعشش، وانتشرت العشوائيات والبنايات غير المرخصة، وانتشرت الجريمة نتيجة تفاقم البطالة وتردي مستوى الخدمات في الحضر، **من هذا المنطلق**؛ جاءت مشكلة البحث لتكمن في التساؤل الرئيس التالي: "**ما أثر الهجرة**

من الريف إلي الحضر على معدلات وأنواع الجرائم"؟، والذي تتفرع منه **تساؤلات** فرعية تنحصر في ما يلي:

١ – هل للهجرة الريفية الحضرية دورًا في زيادة نسبة معدلات وأنواع الجرائم؟

٢ – ما دواعي الهجرة الريفية الحضرية؟

٣ – ما أسباب الهجرة الريفية الحضرية؟

٤ – ما الحلول غير التقليدية للحد من الهجرة الريفية الحضرية؟

ثانيًا: أهمية البحث:

١. الأهمية العلمية:

أ – يسعي هذا البحث للتعرف على علاقة الهجرة الريفية الحضرية وزيادة معدلات وأنواع الجرائم.

ب – قلة الدراسات في هذا المجال والتي أجريت عن الهجرة الريفية الحضرية وزيادة معدلات الجريمة.

ج – ربط الجرائم بالهجرة الريفية الحضرية بصفة دائمة.

د – يمكن أن يشكل هذا البحث نقطة ارتكاز لأبحاث ودراسات أخرى مشابهة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ – محاولة تغطية الفجوة البحثية بين مشكلة العلاقة بين الهجرة الريفية الحضرية وزيادة معدلات أنواع الجريمة.

ب – يخدم هذا البحث القائمين على صنع القرار بما يمكن أن يقدمه من معلومات عن تزايد معدلات الهجرة الريفية الحضرية بصفة عامة، والتي يمكن الاستفادة منها في بلورة أسس علمية للوقوف على الجهود المحلية لتطوير الريف من أجل الحد من ظاهرة الهجرة منه، وأيضًا في توجيه نظر الباحثين والمهتمين بشئون الريف الداخلية.

ج – دراسة أثر الظروف والمتغيرات التي تعمل على زيادة معدلات الهجرة ومعدلات وأنواع الجريمة.

د – الحاجة الماسة لدراسة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ووضع الحلول غير المعتادة والمناسبة لها.

ثالثاً: أهداف البحث:

فمن خلال الهدف الرئيسي للبحث وهو محاولة التعرف على: **أثر الهجرة من الريف إلي الحضر على معدلات وأنواع الجرائم**"، يحاول البحث التعرف الأهداف الفرعية التالية:

١ – معرفة أثر الهجرة الريفية الحضرية ودورها في زيادة نسبة معدلات وأنواع الجرائم.

٢ – الكشف عن دواعي الهجرة الريفية الحضرية.

٣ – رصد وتحديد أسباب الهجرة الريفية الحضرية.

٤ – التعرف على الحلول غير التقليدية للحد من الهجرة الريفية الحضرية.

رابعًا: الاستراتيجية المنهجية للبحث:

١ – **منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لهذا النوع من الأبحاث، وكذلك الاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، من أجل التعرف على أثر الهجرة من الريف إلي الحضر على معدلات وأنواع الجرائم، والحلول غير التقليدية في الحد منها، "بالتطبيق على بعض قري محافظة كفر الشيخ".

٢ – **نوع مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من الشباب في محافظة كفر الشيخ، والذي يسعي للهجرة إلي المدينة، من الذكور والإناث.

٣ – **أدوات البحث:** اعتمد البحث على أداة **(الاستبيان)** كأداة لجمع البيانات، وذلك لتوضيح بعض الإشكاليات الخاصة بأثر الهجرة من الريف إلي الحضر على معدلات وأنواع الجرائم.

٤ – **حدود البحث:**

أ – **الحد المكاني:** تم التطبيق على بعض قري محافظة كفر الشيخ.

ب – **الحد الزماني:** تم تطبيق هذا البحث في الفترة من أول شهر مارس ٢٠٢٢ وحتي الأول من شهر مايو ٢٠٢٢م.

ج – **الحد البشري:** جاءت عينة البحث مكونه من عدد **(٣٥٠)** مفردة، حيث جاء عدد الذكور **(٣٠٠)** مفردة، بينما عدد الإناث **(٥٠)**، مفردة، من شباب وشابات قري محافظة كفر الشيخ.

خامساً: الدراسات السابقة:

١ – **الدراسات العربية:**

دراسة: (سناء: ٢٠٢٢)، بعنوان[١]: الهجرة الريفية العائدة :أنماطها وانعكاساتها على سوق العمل والعمالة في القرية المصرية – دراسة ميدانية في احدي قري محافظة البحيرة.

هدفت هذه الورقة البحثية إلي محاولة التعرف على أنماِط الهجرةِ الريفية العائدة، وانعكاساتها على أنماط العمل والعمالة في القرية المصرية، وذلك من خلال التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعمالة العائدة من الهجرة، والكشف عن الأعمال الأكثر جذبًا للعائدين من الهجرة،

[١] سناء إبراهيم محمد حسن جبريل: (٢٠٢٢)، الهجرة الريفية العائدة :أنماطها وانعكاساتها على سوق العمل والعمالة في القرية المصرية – دراسة ميدانية في احدي قري محافظة البحيرة، كلية البنات، جامعة عين شمس، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثالث، مارس، الجزء الأول، ص ٢٦ وما بعدها

وأسباب تفضيلهم لممارسة تلك الأعمال، والمشكلات التي واجهتهم أثناء البحث عن عمل بعد العودة، واعتمدت الباحثة على نظرية البنائية الوظيفية وقضية التغير الاجتماعي، ونظرية رأس المال البشري، ونظرية تجزئة سوق العمل كإطار نظري للبحث، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، كما استعانت الباحثة بكل من منهج المسح الاجتماعي، ومنهج دراسة الحالة بأدواتهما المختلفة، واعتمدت على الاستبيان كأداة من أدوات البحث الميداني؛ لإعطاء بيانات كمية عن أنماط العمل التي جذبت العمالة الريفية العائدة من الهجرة بمجتمع البحث، وطبَّقت الباحثة الاستبيان على عينة عمدية قوامها (٢٧٠) مفردة، كما اعتمدت الباحثة على المقابلة، حيث اختارت عدد خمس وحدات معيشية؛ يقيم فيها ابن عائد من الهجرة، فضلاً عن مقابلة عدد (٣٠) حالة من المهاجرين العائدين، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها: انتشار المهن والأعمال الثنائية المزدوجة بعد العودة من الهجرة، وتفضيلهم العمل بالوظائف الحكومية والقطاع الخاص، لأنها تتمتع بأجور ثابتة، ومعاشات وترقيات، هذا بالإضافة إلي وجود تأمينات صحية وانتشار العدد من المشروعات الخدمية والتجارية بالقرية مجتمع البحث.

دراسة (هاني، وخالد: ٢٠٢١)، بعنوان[١]: أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على جرائم الأحداث. تناولت أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على جرائم الأحداث، وهدفت إلي قياس أثر التضخم، والكساد، البطالة، الفقر، الشركات الوهمية، الخصخصة، وتدني الدخل والأجور على السلوك الإجرامي في مصر، ومن ثم تكوين إطار نظري للتعرف على مفاهيم المتغيرات الاقتصادية (كالدخل، الأجور، الفقر، البطالة، التضخم، الكساد) ومعدلات الجريمة، وما يرتبط بها من مفاهيم، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية: إن العلاقة السببية أحادية الاتجاه بين جرائم الاحداث ومعدل البطالة ومعامل جيني ومعدل الالتحاق بالتعليم تسلط الضوء على أن البطالة تمثل أحد العوامل المحددة لجرائم الاحداث في مصر.

دراسة: (محمد على:٢٠١٥)، بعنوان[٢]: محددات اتجاه الشباب في الأسرة الريفية نحو الهجرة للمناطق الحضرية، ببعض قري محافظة الإسكندرية. هدف هذا البحث التعرف على مستوى اتجاهات الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية، ودراسة العلاقة بين هذه الاتجاهات وبعض المتغيرات المستقلة، والتعرف على أهم مشاكل الريف التي تدفع الشباب نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذه الأهداف فقد تم اختيار ثلاث قرى

[١] هاني محمد السيد على، وخالد عيد عبد المنعم عبد الفتاح: (٢٠٢١)، أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على جرائم الأحداث، دراسة تطبيقية على مصر، بحث منشور، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد (٣٥)، العدد (٤)، ص ٢٦٥ وما بعدها

[٢] محمد على محمد أبو سعده: (٢٠١٥)، محددات اتجها الشباب في الأسرة الريفية نحو الهجرة للمناطق الحضرية ببعض قري محافظة الإسكندرية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مصر، بحث منشور، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد (٩٣)، العدد (١)، ص ٣٥٥ وما بعدها

عشوائيا تابعة لحي المنتزه أكبر أحياء الإسكندرية في الكثافة السكانية، وهي (حوض ١٠، حوض ١٢، حوض ١٣)، حيث بلغ عدد الأسر في كل قرية (٨٦٣، ٤٧٨، ٣٦٨)، على التوالي، وأخذت عينة عشوائية من القري الثلاث تمثل ٧٪ من حجم العينة البالغة (١٧٠٩) أسرة فبلغت (١٢٠ أسرة)، وتم جمع بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية من شباب هذه الأسر التي تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٣٨) سنه، وتوصل البحث إلي النتائج التالية: أن أكثر من ثلاث أرباع العينة (٧٦.٦٧٪) أعمارهم بين (٢٥ – ٣٨)، سنه، وأن أكثر من ثلثي العينة (٣٩.٢٠٪) أميون، وأن أكثر من ٦٧.٥٪) من زوجات المبحوثين أيضًا أميات كما أن أكثر من نصف العينة (٥٧.٥٣٪) يعملون حرفيون، وأن (٤٣.٣٣٪) من العينة يبلغ عدد أفراد اسرهم أكثر من (٦) أفراد فأكثر، كما توص البحث إلي أن مستوي اتجاه العينة نحو الهجرة إلي المناطق الحضرية بلغ ما بين المتوسط والمرتفع حيث بلغ (٥٩.١٧٪% – ٣٣.٣٣٪)، كما كشفت أراء المبحوثين عن خمس مشاكل أساسية بمنطقة الدراسة وتدفع الشباب للهجرة إلى المناطق الحضرية من وجهة نظرهم وهي: البطالة، ونقص خدمات البنية الأساسية، وعدم كفاية الدخل، وانتشار الأمية، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج.

دراسة: (هيكل: ٢٠١٥)، بعنوان[١]: اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قري محافظة الجيزة. هدفت الدراسة إلى قياس مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بمنطقة البحث، وتحديد مستوى معرفة الشباب الريفي بمنطقة البحث بمفهوم الهجرة غير المشروعة، تحديد طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، التعرف على عوامل الطرد المتسببة في اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة المشروعة ودول المقصد للرغبيين في الهجرة، تحديد مستوى معرفة الشباب الريفي بمنطقة البحث بمخاطرة الهجرة غير المشروعة، وتم اختيار عينة من الشباب الريفي بالفئة العمرية (١٨ –٤٠ سنه) والمنتمين لأسر ريفية حائزة لأراضي زراعية، و أجريت الدراسة في قرية المنصورية بمحافظة الجيزة وتم جمع البيانات خلال شهر ديسمبر ٢٠١٥م واستخدمت استمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية لجمع بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها، تبين أن أكثر من ثلث العينة بقليل اتجاههم سلبي نحو الهجرة، توضح النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين من الشباب الريفي يعرفونه بدرجة متوسطة ما هي مفهوم الهجرة غير الشرعية كما أن ما يقرب من ثلث المبحوثين مستوي معرفتهم مرتفع وأن ٦٪ منهم يعرف بدرجة منخفضة كذلك طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير

[١] إيهاب عبد الخالق هيطل: (٢٠١٥)، اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قري محافظة الجيزة، بحث منشور، المجلة الاقتصادية، العلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، مجلد (٧)، العدد (١)، ص ٢١٠ وما بعدها

المشروعة والمتغيرات الديمغرافية تبين النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة اتجاه الشباب نحو الهجرة غير الشرعية ودرجة معرفة الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

دراسة: (أحسن: ٢٠١٤)، بعنوان[١]: تأثير المستوى المعيشي ووسائل الإعلام الأجنبية على الشباب الريفي في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا.

هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير الظروف المادية والثقافية في هجرة الشباب بطريقة غير شرعية في الجزائر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استمارة المقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠)، شاب وشابة ممن حاولوا الهجرة في بلدية ياكوران التي تقع أقصى شرق ولاية تيزي وزو، وكشفت الدراسة أن (٥٠٪) من أفراد عينة الدراسة هدفهم من وراء الهجرة غير الشرعية تحسين المستوى المعيشي السيء، وتوصلت إلى أن انخفاض الدخل الشهري يدفع الشباب إلى الهجرة.

٢ – الدراسات الأجنبية:

دراسة: (Phyne Stalker, 2014)، بعنوان[٢]: بعنوان: دراسة حالة من مدينة نوفا سكوشا الريفية والصغيرة، كندا.

هدفت التعرف إلى أسباب هجرة الشباب خارج نوفا سكونيا في كندا، الأثر الاجتماعي لهذه الهجرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى الاحصاءات وورش العمل والمقابلات مع المسئولين المحليين، وكشفت أن أهم أسباب الهجرة الركود الاقتصادي، وقلة فرص العمل، وأن الهجرة تؤثر في البناء الأسري، وتربية الأبناء، وهجران الزوجة، والطلاق، والهوية الثقافية، وبينت أن أحد السبل لمنع الهجرة مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية التي تعزز الانتماء، وأكدت أيضًا إلى الحاجة إلي مزيد من الموارد لدعمهم.

تعقيب على الدراسات السابقة، ومدي الاستفادة منها:

١ – من حيث موضوع ومجتمع البحث: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من ناحية الموضوع كدراسة: **(سناء: ٢٠٢٢)**، والتي استعرضت الهجرة الريفية العائدة :أنماطها وانعكاساتها على سوق العمل والعمالة في القرية المصرية – دراسة ميدانية في احدي قري محافظة البحيرة، وهدفت هذه الورقة البحثية إلي محاولة التعرف على أنماط الهجرةِ الريفية العائدة، وانعكاساتها على أنماط العمل والعمالة في القرية المصرية، وكدراسة **(هاني، وخالد: ٢٠٢١)**،

[١] موالك أحسن: (٢٠١٤)، تأثير المستوى المعيشي ووسائل الإعلام الأجنبية على الشباب الريفي في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، بحث منشور، مجلة الحكمة– مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع–الجزائر، العدد (٣٢)، ص. ص ٢٩١ وما بعدها

[٢] Stalker, L. & Phyne, J. (2014), The Social Impact of Out – Migration; A Case Study From Rural and Small Town Nova Scotia, Canada, Journal of Rural and Community Development, Vol (9), No. (3), P.p. 203 - 226

والتي وضحت أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على جرائم الأحداث، حيث تناولت أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على جرائم الأحداث، وهدفت إلي قياس أثر التضخم، والكساد، البطالة، الفقر، وكدراسة: **(محمد على:٢٠١٥)**، والتي تطرقت إلي محددات اتجاه الشباب في الأسرة الريفية نحو الهجرة للمناطق الحضرية، ببعض قري محافظة الإسكندرية، وهدف هذا البحث التعرف على مستوى اتجاهات الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية، ودراسة العلاقة بين هذه الاتجاهات وبعض المتغيرات المستقلة، والتعرف على أهم مشاكل الريف التي تدفع الشباب نحو الهجرة، وكدراسة: **(هيكل: ٢٠١٥)**، والتي استعرضت اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قري محافظة الجيزة، وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بمنطقة البحث، وتحديد مستوى معرفة الشباب الريفي بمنطقة البحث بمفهوم الهجرة غير المشروعة، وكدراسة: **(أحسن: ٢٠١٤)**، والتي تناولت تأثير المستوى المعيشي ووسائل الإعلام الأجنبية على الشباب الريفي في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، وهدفت إلى الكشف عن مدى تأثير الظروف المادية والثقافية في هجرة الشباب بطريقة غير شرعية في الجزائر، وكدراسة **دراسة: (Phyne Stalker, 2014)**، والتي هدفت التعرف إلى أسباب هجرة الشباب خارج نوفا سكونيا في كندا، الأثر الاجتماعي لهذه الهجرة.

٢ – **من حيث المنهج العلمي للبحث:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلي المنهج التاريخي، وطريقة المسح بالعينة، والمقابلة الشخصية.

ويري الباحث إنه تم الاستفادة من الدراسات السابقة في النواحي الآتية: الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث الحالي، وكذلك إعداد الإطار النظري وصياغة مفاهيم البحث الحالي، وتحديد وصياغة الأهداف بشكل مناسب، وتحديد أهم مؤشراتها، وتحديد الاستراتيجية المنهجية للبحث الحالي، وفي صياغة أسئلة استمارة الاستبيان.

سادسًا: المفاهيم الأساسية:

١ – مفهوم أثر: Effect Concept

الأثر لغة: جاء معني – الأثر – بعدة معان:

الأول: تقديم الشيء؛ قال ابن فارس: الهمزة والثاء والراء له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي[١]. وذكر مجمع اللغة العربية: وفلان أن يفعل كدا اختار

[١] أبي الحسين أحمد بن فارس: (١٩٩٩)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان ج١، مادة (أثر)، ص ٥٣

فعله[١]، وقال ابن منظور: أثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور، وخرجت في إثْره و في أثَره أي بعده، والتأثير: إبقاءُ الأثر في الشيء. وأثَّر في الشيء: ترك فيه أثراً[٢].

الثاني: رسم الشيء الباقي: أي – علامة، وقال ابن فارس: الهمزة والثاء والراء، له أصول تقديم الشيء، وذكر الشيء ورسم الشيء الباقي[٣]، وقال الحموي: (الأثر) بفتحتين ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف[٤]، وذكر مجمع اللغة العربية: وأثره ترك فيه علامة يعرف بها[٥].

الثالث: تفضيل الغير على النفس في النصيب؛ وذكر مجمع اللغة العربية: (أثر) عليه وأثره وأثري فضل نفسه عليه في النصيب فهو أثر[٦]، وذكر في المعجم الوسيط: (أثر) عليه وأثره وأثري فضل نفسه عليه في النصيب[٧].

الرابع: الخبر: وقال الحموي: الأثر (الخبر)، وجمعه الآثار[٨]، وقال الرازي: (أثر) الحديث ذكره عن غيره[٩].

وأما في الاصطلاح: جاء الأثر وحكمه المترتب عليه بطريق المعلولية، وقد يقال أثر الشيء ويراد غرضه وغايته؛ فإن أثر الشيء، أي: معلوله، كما يكون بعده كذلك الغرض من الشيء غايته يكون بعد ذلك الشيء، قال الجرجاني: الأثر: له ثلاثة معانٍ: **الأول:** بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، **والثاني:** بمعنى العلامة، **والثالث:** بمعنى الجُزْء[١٠]، وقال المناوي: الأثر: حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة [١١].

ومن التعريفات السابقة، نري أن الأثر يعبر عن النتيجة وكذلك العلامة، وهو الجزء والحكم المترتب عليه، والمعني المراد هو الحكم المترتب على الشيء.

ويعرف (الأثر) إجرائياً بصدد هذا البحث بأنه: النتيجة التي ترتبت على الظروف الاقتصادية في المجتمع، والتي أدت إلي توجه بعض الأفراد إلي ممارسة وارتكاب الجريمة.

---

[١] المعجم الوسيط: ج١، ص ٥، مادة (أثر)
[٢] ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص ٤٢
[٣] أبي الحسين أحمد بن فارس: (١٩٩٩)، معجم مقاييس اللغة، مرجع سبق ذكره، ج١، ص ٥٣، مادة (أثر)
[٤] مختار الصحاح: ص ١٣، مادة (أثر)
[٥] المعجم الوسيط: ج١، ص ٥، مادة (أثر)
[٦] نفس المرجع السابق، ونفس الصفحة
[٧] تاج العروس: ج١٠، ص ١٣، مادة (أثر)
[٨] مختار الصحاح: ص ١٣، مادة (أثر)
[٩] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص ٩
[١٠] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص ١١
[١١] المناوي: التوقيف في اصطلاحات الفنون: ج١، ص ٣٠

٢ – الهجرة: immigration

لغة: الهجرة هي كلمة مشتقة من الجذر الثلاثي "هجر"، والتي تعني انتقال الأَفراد من مكان إلى آخرَ سعياً وراءَ الرزق[١]، كما يقصد بها انتقال الشخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إقامتهم الأصلي إلى مكانٍ آخر بهدف البحث عن الأمان، أو الرزق والاستقرار فيه لفترة طويلة دون الانتقال أو السفر إلى مكانٍ آخر[٢].

اصطلاحًا: للهجرة في الاصطلاح مضامين مختلفة وفقاً للعلم الذي تدرس فيه، حيث إن لها مفهومًا في علم السكان، ومفهوماً آخر في الشرع؛ فالهجرة في علم السكان أو علم الديموغرافيا بشكل عام تعني الحركة السكانية التي ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من مكان الإقامة الأصلي أو من المكان الذي يعيشون فيه، ويتجهون للعيش في مكان آخر لفترة زمنية معينة، وقد يجتازون أثناء انتقالهم حدودًا إدارية ودولية بين المنطقتين، ويكون الباعث في هذه الحركة السكانية الانتقالية إما البحث عن الرزق، الذي يتجلى في الأسباب الاقتصادية، وإما لأسباب سياسية، أو علمية، أو أمنية[٣].

وتعرف (الهجرة) إجرائياً بصدد هذا البحث بأنها: الهجرة ظاهرة طبيعية في مختلف دول العالم، وهي الرحيل من الريف إلى المدينة، وهي ما تعرف بالتحضر وهي عملية انتقال الأفراد من الريف إلى المدينة.

٣ – الريف: rural /Country

لغة: جاء في مادة **(ر ي ف)** والريف الخصب والسعة في المأكل والمشرب وجمعها أرياف فقط، والريف ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها، أن الإرافة المصدر والريف الاسم وكذلك القول في الإخصاب وقد تقدم وهي أرض ريفية[٤].

اصطلاحًا: الريف إذن يعني القرية، أي المكان المقابل للمدينة باعتبار المفهوم الحديث وهو البلد الريفي الذي يسكنه فئات من الناس يعملون بالزراعة غالبا، ويكون أصغر من المدينة[٥].

ويعرف (الريف) إجرائياً بصدد هذا البحث بأنه: الريف يرتبط سكانه بالزراعة، وأنه أصغر من المدينة؛ فأهل الريف هم أولئك الذين يتخذون من الفلاحة مهنة لهم.

---

[١] أبي الحسين أحمد بن فارس: (١٩٩٩)، معجم مقاييس اللغة، مرجع سبق ذكره، ج٦، ص ٣٤

[٢] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، ج٥، ص ٢٥١

[٣] عبد الله يوسف أبو عليان: (٢٠١١)، الهجرة إلى غير بلاد المسلمين، حكمها وآثارها المعاصرة في الشريعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص ١٦

[٤] ابن منظور: (١٩٩٠)، لسان العرب، برمجة وتنظيم خليل طرافة، إنتاج المستقبل الإلكتروني، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان، مادة (ر ي ف)

[٥] نخبة من الأساتذة: (١٩٧٥)، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص ٩٢

٤ – الحضر: urban

لغة: الحضر والحضرة والحاضرة: خلاف البادية، وهي المدن والقرى والريف، سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار، والبادية يمكن أن يكون اشتقاق اسمها من بدا يبدو أي برز وظهر ولكنه اسم لزم ذلك الموضع خاصة دون ما سواه، وأهل الحضر وأهل البدو[١]، وهو مجموعة من الأفراد تقطن في بيئة حضرية أي المدينة وتتسم بأسلوب حياة معين تتجاوب مع خصائص الحجم والكثافة واللاتجانس[٢]، والمقصود بالحضر هو المدينة في مقابل الريف[٣].

واصطلاحًا: وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة ونطاق مقسم إداريًا، ويقوم نشاطها على الصناعة والتجارة وتقل بها نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز بكثافتها السكانية وسهولة المواصلات بها وتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أراضيها[٤].

ويعرف (الحضر) إجرائياً بصدد هذا البحث بأنه: منطقة حضرية تشمل على مركزين إداريين أو أكثر بحيث يمكن النظر إليها على أنها وحدة لكثير من الأغراض الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية فتعتمد هذه الوحدة الأساسية على وجود مظاهر التقدم الحضري بصفة دائمة.

٥ – الجريمة: the crime

لغة: من الجرم، والجريمة والجرم في اللغة يأتي على عدة معان منها: الكسب والحمل، ومنه قول الله تعالى: **(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ)**[٥]، أي لا يحملنكم حملاً آثمًا[٦]، ويقال يكسبنكم، ويأتي بمعني القطع: يقال: جرمت النخل: أي قطعته[٧]، وبمعني التعدي والذنب، فنقول أجرم وجرم، أي الذنب، وقد يأتي بمعني الإثم والخطأ[٨]، وكلها معان مترادفة يحمل بعضها على بعض، فالكسب والحمل إنما يقترن بالكسب والحمل الآثم أو الخاطئ، والقطع كذلك لما فيه من قطع ما

---

[١] ابن منظور: لسان العرب، ج٤، مرجع سبق ذكره، ص ١٩٧

[٢] معن خليل العمر: (١٩٩٤)، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ص ١٨٤

[٣] محمد عاطف غيث: (٢٠١٢)، قاموس علم الاجتماع الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٦١١

[٤] مصطفي الخشاب: (د. ط)، علم الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية، ص ١٠٦

[٥] سورة المائدة: الآية (٢)

[٦] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص١٢

[٧] الرازي: المختار الصحاح، ص ٣٣٣ باب الجيم، وأيضًا: الفي ومي: المصباح المنير، ج١، ص ١٠٦، كتاب الجيم، والفي روز أبادي: القاموس المحيط، ج٤، ص٨٨، باب الميم فصل الجيم

[٨] الزبيدي: تاج العروس، ج٨، ص ٢٢٤، باب الميم فصل الجيم، ابن منظور: لسان العرب، حرف الميم، مادة جرم، ج١٢، ص٩١، الرازي: المختار الصحاح، ص٣٣٣، باب الجيم، الفي ومي: المصباح المنير، ج١، ص١٠٦، كتاب الجيم، الفي روز آبادي: القاموس المحيط، ج٤، ص٨٨، باب الميم فصل الجيم

يجب أن يوصل من العمل وكل ذلك يعد ذنبًا وتعديًا، كما أن لفظ الجريمة أو الجرم في اللغة بمعنى واحد، ومعناهما التعدي أو الذنب، والجرم مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شرًا[١].

اصطلاحًا: اختلفت نظرة الفقهاء إلى الجريمة لا من حيث حقيقتها، بل من حيث الأثر المترتب عليها؛ فنجد أن الفقهاء القدامى عرفوها بأنها (محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزيز[٢]، **(فالقدامى)** يرتبون على فعل الجريمة عقوبة دنيوية (بحد أو تعزير) وذلك لأنهم يخصصون ويربطون اسم الجرائم بالمعاصي التي لها عقوبة ينفذها القانون والقضاء فيعرفونها تعريفاً خاصاً بمعصية مترتبة عليها عقوبة دنيوية، في حين **(المعاصرون)** اعتبروا الجريمة هي كل فعل محرم مترتب عليه عقوبة مطلقاً سواء كانت عقوبة في الدنيا أو في الآخرة؛ فالفعل المحرم المعاقب عليه عقوبة في الآخرة دون الدنيا، تعتبر عندهم جريمة، فنظرتهم إلى معنى الجريمة نظرة عامة[٣].

كما عرفت بأنها: سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعتها الجماعة جزاءات سلبية ذات طابع رسمي[٤]، كما أنها تشمل كل خروج عن القيم والمعايير والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في سلوكية أفراده[٥].

والجريمة من المنظور الاجتماعي؛ فهذا المفهوم يتركز على أساس الربط بين الجريمة وبين مصالح وقيم وقبول المجتمع، ويري أصحاب هذا الاتجاه أن الجريمة تقتضي وجود قيم معينة تحظى باهتمام وقبول لدى الدولة، باعتبارها ظاهرة طبيعية سوية، تحدث في كل المجتمعات الإنسانية على اختلاف درجة تطورها، إلا أن أنماط السلوك الإجرامي قد تتباين من مجتمع إلى آخر، وحيث تتجاوز المستوى المألوف لها تصبح ظاهرة شاذة غير سوية، وتعتبر حكمًا قيميًا تصدره الجماعة على بعض تصرفات أفرادها، سواء نال هذا العقاب أم لم يناله، وأن الجريمة من الناحية الاجتماعية تمثل انتهاكًا للمعايير الاجتماعية من العادات والتقاليد والأعراف وأيضًا القانون[٦].

وتعرف (الجريمة) إجرائياً بأنها: لفظ شائع يطلق على عدد من الأفعال التي تخالف القواعد القانونية أو المجتمعية أو الأخلاقية أو الدينية؛ فهي تلك الأفعال التي تمثل خطرًا على المجتمع أو تجعل من المستحيل تحقيق التعايش والتعاون بين الأفراد الذين يكونونه.

---

[١] عبد الرحمن العيسوي: (١٩٩٢)، دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها، بيروت، دار النهضة العربية، ص١

[٢] الماوردي: الأحكام السلطانية، ص ٢١٩

[٣] محمد أبو زهرة، الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي: العقوبة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٢٢

[٤] محمد عاطف غيث: (١٩٩٦)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٩٤

[٥] عبد الهادي الجوهري: (١٩٨٣)، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ص ٣٦

[٦] محمد تقي: (٢٠٠٣)، الأخلاق من منظور التعايش والقيم الإنسانية، دمشق، مجلة دولية، العدد (٣)، ص ١٧

سابعًا: التوجه النظري للبحث:

يمكن تصنيف نظريات الهجرة وفقًا للمستوي الذي تركز عليه، فنري نظريات المستوي الجزئي تركز على قرارات الهجرة ذات الطابع الفردي أو الشخصي، في حين تفحص نظريات المستوي الكلي اتجاهات الهجرة الإجمالية، وتفسر هذه الاتجاهات استنادًا إلي الأسباب التي تتعلق بالمستوي الكلي، والجدول رقم (١) يوضح المستوي الجزئي والمستوي الكلي[١]:

جدول (١) يوضح المستوي الجزئي والمستوي الكلي للهجرة

المستوي الجزئي	المستوي الكلي
سبب الهجرة: قيم فردية، رغبات، توقعات؛ مثلا: تحسين مستوي الحياة، الثروة. **النظريات الرئيسة:** عوامل الطرد والجذب العائدة إلي (إفي ريت لي). نظرية الهجرة الكلاسيكية الجديدة على المستوي الجزئي. النماذج السلوكية. نظرية النظم الاجتماعية.	**سبب الهجرة – استمراريتها:** بنية المستوي الكلي، مثل البنية الاقتصادية (التفاوت في الدخل وفرص العمل). **النظريات الرئيسة:** الهجرة بوصفها نظامًا. نظرية سوق العمل المزدوج. نظرية النظم العالمية. تحول الحركية.

المصدر:

Jessica Hagen–Zanker, «Why do people migrate? A review of the theoretical literature,» Working Paper, Maastricht University, Maastricht Graduate School of Governance (January 2008), p. 5.

ومن أهم النظريات التي فسرت ظاهرة الهجرة:

١ – **نظرية الطرد والجذب:** تعد نظرية الطرد والجذب من أبرز النظريات المفسرة للهجرة، وقد حددت الأسباب الأساسية للهجرة في عاملين هما الاتصال وتعدد العلاقات القائمة بين البلدان المرسلة والمستقبلة للمهاجرين، وقد اعتبر "بوج" أن سمتي الطرد والجذب التي تتميز بهما البلدان الأصلية للمهاجرين أو البلدان التي يهاجر إليها الناس متغيرات تساعد في اختيار جماعات معينة لكي تهاجر من مكان أخر، وتتمثل عوامل الطرد البسيطة في الفقر والاضطهاد والعزلة الاجتماعية، أما عوامل الطرد القوية فتتجلى في المجاعات والحروب والكوارث الطبيعية، كما يمكن أن تكون عوامل الطرد عوامل بنائية كالنمو السكاني السريع و أثره على الغذاء والموارد الأخرى، والعامل السكاني يكون أكثر وضوحًا في الدول الفقيرة التي تناضل فعلا في مواجهة مشكلات غذاء كبرى ويتمثل العامل البنائي الآخر في الهوة المرتبطة بالرفاهية بين الشمال والجنوب أو الحرب كعامل من عوامل الطرد بين الأمم أو داخلها، أما عوامل الجذب فتتمثل في الزيادة المطردة

[١] Richard E. Bilsborrow (ed.), Migration, Urbanization, and Development: New Directions and Issues (New York: UNFPA, 1998), pp. 14–15.

على العمل في بعض القطاعات والمهن؛ فأسواق العمل تستورد مهاجرين في ظل عدم قدرة العرض فيها على تلبية الطلب على نوعية معينة من العمال وهناك أيضا عوامل الشيخوخة التي تزحف على الدول الصناعية وبالذات في أوروبا الغربية ما يؤدي إلى انكماش قوة العمل وزيادة أعداد الخارجين من سوق العمل[١].

٢ – **نظرية القرار**: وتقوم هذه النظرية على أساس أن المهاجر يتخذ قرار الهجرة نتيجة عوامل مختلفة منها نفسية واجتماعية واقتصادية، وتؤدي البيئة دورًا أساسيًا في جعل الإنسان يتخذ قرار الهجرة، حيث يتخذ المهاجر قرار الهجرة بنفسه إذا كانت احتياجاته غير متوفرة في موطنه الأصلي؛ فمن الممكن أن يهاجر الفرد من مكان لأخر، وهذا القرار يتأثر بالآخرين كأفراد العائلة وجماعات الرفاق، وهي فرصة لتحقيق أهدافه والحل الناجح للمشكلات التي يعاني منها[٢].

علاقة النظريات بموضوع البحث: تتشعب عوامل الطرد والجذب وتشمل العوامل الثقافية والجغرافية، بالإضافة إلي العوامل الاقتصادية والاجتماعية الأخرى؛ ومن ذلك اعتراف العديد من الباحثين بكون الهجرة حال حدوثها تجدد نفسها بنفسها أو بعوامل متعلقة بالأسرة والعلاقات القرابية والاجتماعية، ومن ذلك أيضًا، استنتاج أن العديد من الجهات والجماعات المتطابقة الخصائص (البطالة، والفقر وغيرها) لم تشهد المشاركة ذاتها في تيارات الهجرة، أو كون العرض والطلب على العمل ليس أحدهما مستقل عن الآخر، وكون الهجرة لا تستقطب السكان الفقراء فحسب، بل أيضًا جميع السكان القادرين على تحمل تكاليف الهجرة، وكون قرار الهجرة ليس قرارًا فرديًا بل هو في الغالب عملية يسهم فيها مختلف أفراد الأسرة.

ثامناً – الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: أثر الهجرة الريفية الحضرية ودورها في زيادة نسبة معدلات وأنواع الجرائم

اتخذت الجريمة أشكالاً مختلفة تتماشى مع البنى الاقتصادية والاجتماعية، وأصبحت ترتكب بأشكال جديدة مختلفة عما كانت عليه في السابق[٣]، فلقد أثبتت الدراسات التي أجريت في مجال علم الجريمة إن الارتفاع المتسارع في أعداد الجريمة وتعدد أنماطها وأنواعها في مختلف دول العالم يعزى إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية السريعة التي تحل فيها، إذ أن هذه التغيرات السريعة والمتلاحقة تؤدي إلى خلق حاجات، وتحديات وطموحات جديدة، لدى الكثير من الأفراد، وعندما لا يتمكن بعضهم من إشباع أو تحقيق تلك الحاجات أو الأهداف، فقد يؤدي

[١] ذكري عبد المنعم إبراهيم: (٢٠١٣)، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية في المجتمع العراقي، بحث انثروبولوجي عن تداعيات هدرة الكفاءات العلمية، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، العدد (١٠٦)، العراق، ص ١٩١ وما بعدها

[٢] راشد صالح عبد الرازق مصلح: (٢٠١٧)، بعض العوامل النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدي خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة

[٣] عمر محمد خير الحاج: (٢٠٠٢)، العولمة وآثارها في تطور الجريمة، مرجع سبق ذكره، ص٩١

ببعضهم إلى إشباعها بالطرق غير المشروعة، أي الانحراف[١]، وهذا ما أشارت إليه دراسة **(نادية: ٢٠١٧)**[٢]، حول إيكولوجية الجريمة في الريف المصري، والتي هدفت من خلاله الكشف عن أنماط الجريمة وحجم انتشارها في الريف المصري، في ظل المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي طرأت على بنية المجتمع الريفي وغيرت من سماته وخصائصه، حيث كان الهدف الأساسي الكشف عن الخصائص الجغرافية والإيكولوجية التي تتميز بها قري محافظة الشرقية والوقوف على إلي أي مدي يؤدي اختلاف الجريمة بها من حيث: حجمها، أشكالها، وعوامل ارتكابها، وتوصلت الباحثة إلي النتائج التالية: أن محافظة الشرقية تتميز بموقعها الجغرافي حيث تتاخم المحافظة بعض المحافظات التي تضم بؤر إجرامية، كما تختلف أنماط الجريمة وحجمها وفقا لخصائص الحدود الجغرافي ة للقري، حيث تنتشر جرائم المخدرات والسلاح والبلطجة في القري الواقعة على الحدود الشمالية الشرقية والغربية، وتنتشر جرائم التهريب والنشل في القري الواقعة على الحدود الجنوبية والشرقية والغربية، وثمة علاقة بين أنماط البيئة الريفية بقري البحث، وحجم ونمط الجريمة فيها، كما شهدت محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة – القليوبية) خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٢، عددًا كبيرًا من الجرائم بلغ ٨٤ جريمة قتل حازت على اهتمام الرأي العام، فلقد كانت النسبة الأعلى بين المحافظات الثلاث من نصيب محافظة الجيزة بـ ٤٥ جريمة، ومن بعدها جاءت محافظة القاهرة بـ ٣٤ جريمة، ثم محافظة القليوبية بـ ٥ جرائم، وشهد شهر يناير انخفاضًا في معدل جرائم القتل بواقع ١٩ جريمة، مقارنةً بشهر فبراير الذي شهد ٣٢ جريمة، وبلغ عدد مرتكبي جرائم يناير ٢٩ متهمًا، من بينهم سيدة واحدة، وطفلان، وعدد ٢٦ رجلًا التي تلوثت أيديهم بدماء ضحاياهم، بينما كان عدد مُرتكبي جرائم شهر فبراير ٤٥ متهمًا، بينهم سيدتان، و٤٣ رجلًا، ووصل عدد جرائم شهر مارس ٣٣ جريمة قتل، في ارتفاع ملحوظ عن شهري يناير وفبراير، كان عدد مُرتكبي هذه الجرائم ٤١ متهمًا، بينهم سيدتان، وطفل، و٣٨ رجلًا تلطخت أيديهم بدماء ضحاياهم، وساهمت جهود أجهزة وزارة الداخلية في انخفاض معدلات الجريمة بنسبة ١٣.٢٪ عن العام الماضي[٣].

كما أن الهجرة تؤثر في كل من مكان الأصل، والوصول، والمهاجر نفسه، وأن هذه الآثار قد تكون إيجابية في بعض الأحيان وقد تكون سلبية، ومن الآثار الإيجابية توفي ر الأيدي العاملة للقطاع الصناعي مما يؤدي إلى تخفي ف حدة البطالة، ورفع مستوى المعيشة من خلال مساعدة

---

[١] إحسان الحسن: (٢٠٠٨)، علم اجتماع التنمية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ص ٦٢

[٢] نادية عبد القادر محمد: (٢٠١٧)، إيكولوجية الجريمة في الريف المصري، دراسة أنثروبولوجية لبعض قري محافظة الشرقية، بحث منشور، العدد (١٨)، الجزء الثالث، ص ١ وما بعدها

[٣] محمد محسب: (٢٠٢٢)، الجيزة الأولى: ٨٤ جريمة قتل خلال الربع الأول من ٢٠٢٢م، في القاهرة الكبرى، مقال منشور ببوابة جريدة الأهرام المصرية، بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١

المهاجرين لأهلهم في الريف، ومن الآثار السلبية الضغط على الخدمات والمرافق العامة، وارتفاع معدل الجريمة[١]، أيضًا الهجرة الريفي ة في مصر أدت إلى ارتفاع الكثافة السكانية في المدن مما أدى إلى الضغط على المرافق والخدمات العامة من تعليم، ونقل، وإسكان، واستهلاك كهرباء ومياه، وهذا يقابله تفريغ المناطق الريفية من سكانها، أما عن الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع المهاجرين إلى الهجرة، فقد ركزت بعض الدراسات على متغيرات العمر والنوع بدرجة أساسية ثم على الخصائص المهنية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين وسيادة الذكور على الإناث، والشباب على الكبار، وأن المهاجرين أعلى في المستوى التعليمي والخلفية المهنية[٢]، وهذا ما أكدته دراسة **(عبد الحميد: ٢٠١٠)**[٣]، والتي استعرضت تداعيات الهجرة الريفي ة الحضرية والنمو الحضري في الجزائر، وتم فيها توضيح إن ظاهرة الهجرة الريفية الحضرية في الفكر السوسيولوجي ليست جديدة على حقل علم الاجتماع، حيث أولى لها أهمية كبرى لفهم طبيعة العلاقة بين الريف والمدينة تأثرًا وتأثيرًا، وفي هذا المقال سيقع التركيز بالدرجة الأولى على ظاهرة في المجتمع الجزائري والعوامل التي أدت إلى تداعياتها لأنها مست النظم والأنساق الاجتماعية وتفكك العلاقات الاجتماعية لدرجة باتت معها المفاهيم والقواعد الاجتماعية التي تحكم المدينة غير واضحة وهو ما أدى إلى تريف المدينة بل أكثر من ذلك فوضى المدينة وانعكس ذلك على عالم الريف ومن ثم المجتمع الكبير.

المحور الثاني: دواعي وأسباب الهجرة الريفية الحضرية

تعتبر الهجرة الداخلية من أهم العوامل التي تؤثر على إعادة التوزيع السكاني داخل الجمهورية، لذلك اهتمت دراسة صادرة **عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء** بهجرة السكان بين حضر وريف المحافظات، مما يساعد المخططين ومتخذي القرار على وضع الخطط والسياسات والبرامج التنموية الملائمة لمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعوق عملية التنمية المستدامة، وكشفت بيانات صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عن أن الزواج كان أعلى نسبة بين أسباب الهجرة الداخلية في مصر، وفقاً لبيانات تعداد السكان الأخير لعام ٢٠١٧، حيث بلغت ٣٥.٦٪ من إجمالي المهاجرين من الحضر إلى الريف، "٤٩.٢٪ للإناث مقابل ١٨.١٪ للذكور"، أما الهجرة بسبب العمل فإنها تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمهاجرين من

[١] رشوان محمد الخريف: (٢٠١٠)، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، الرياض، ص ٣٩٥

[٢] عبد الفتاح عز الدين إسماعيل: (٢٠٠٣)، تيارات الهجرة الداخلية لمحافظة القاهرة للسنوات (١٩٨٦ – ١٩٩٦)، مجلة بحوث ودراسات، العدد (٦٦)، مركز البحوث والدراسات السكانية، القاهرة، ص ٣٣

[٣] عبد الحميد قصاص: (٢٠١٠)، تداعيات الهجرة الريفية الحضرية والنمو الحضري في الجزائر، جامعة عنابة، بحث منشور، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢٦)، الجزائر، ص ١ – ٢٥

الريف إلى الحضر حيث سجلت ٣٠.٩٪ مقابل ٢١.٥٪ للمهاجرين من الحضر إلى الريف، ويرجع ذلك إلى توافر فرص العمل في الحضر عن الريف، وترتفع نسبة الهجرة بسبب العمل بشكل كبير بالنسبة للذكور حيث بلغت ٥٣.٩٪ مقابل ١٠.٤٪ فقط للإناث وقد يرجع ذلك إلى زيادة عبء الإعالة خاصة في المناطق الريفية، أما الهجرة من (الحضر إلى الريف) بسبب مرافقة الأسرة فبلغت نسبتها ٢٣.٣٪، ٢٩.٩٪ للمهاجرين من (الريف إلى الحضر) وهذا يدل على أن الهجرة في مصر سواء للحضر أو الريف هي هجرة عائلية، وتقاربت نسبة الهجرة بسبب الدراسة بالنسبة للمهاجرين من الحضر إلى الريف حيث سجلت حوالى ٧٪، "٨.٣٪ للذكور مقابل ٥.٥٪ للإناث" عنها بالنسبة للمهاجرين من الريف إلى الحضر والتي سجلت ٥٪، "٦.٩٪ للذكور، مقابل ٣.٣٪ للإناث" وهذا قد يرجع إلى زيادة اهتمام الدولة ببناء المدارس والجامعات في المناطق الريفية[١].

وهذا ما أكدته دراسة **(محمد:٢٠١٥)**[٢]، والتي حاولت التعرف على واقع الهجرة من الريف إلى المدينة: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، وسعت إلى معرفة الأسباب الدافعة إلى هجرة المواطن من الريف اتجاه المدينة حيث تمت الدراسة بمدينة الأغواط محاولين إبراز أهم الأسباب وراء الهجرة إليها من مناطقها الريفية المتعددة ومدي تأثير ذلك سواء على المنطقة المغادر منها أو بالنسبة للمنطقة المهاجر إليها وقد تكون إيجابية بعض الأحيان، ولكنها يمكن أن تكون سلبية في الأحيان الأخرى، ففي حين يستفيد المهاجر منها في تحسين دخله أو مستواه المعيشي فأنه قد يواجه خيبة أمل نتيجة عدم تمكنه من الحصول على عمل في مكانه الجديد مما قد يضطره إلى العودة إلى المكان الأصل، أو البقاء بدون عمل لفترة طويلة قد تعرض بعضهم إلى الكسب غير المشروع أو الضغط على الخدمات الاجتماعية، وربما كان أكبر السبب في الهجرة من الريف إلى المدن، أن أفرادها يطمعون في أن يجدوا في المدن عملاً أقل جهدًا ومشقة من عمل الزراعة، وفي نفس الوقت أكثر أجراً، وهذا الدافع ينشأ أغلب الأمر عند بدء صناعات جديدة في المدن تحتاج إلى أيد عاملة كثيرة، ومنه انطلقنا في دراستنا من السؤال الرئيسي التالي: ما هي الأسباب التي شكلت دافعا للفرد القاطن في الريف إلى اتخاذ قرار الهجرة نحو المدينة؟

وهنا يبرز التساؤل التالي: ما هي عوامل الجذب إلى المدينة؟ وللإجابة على هذا التساؤل؛ نجد أن الأشخاص ينتقلوا من الريف إلي المدينة في عملية تعرف باسم (التحضر) ويكون

---

[١] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: (٢٠٢١)، بيانات منشورة عن أسباب الهجرة من الريف إلي الحضر والعكس، بجريدة اليوم السابع بتاريخ: ٢٨/ يونيو/ ٢٠٢١م.

[٢] محمد تهامي: (٢٠١٥)، واقع الهجرة من الريف إلى المدينة: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، بحث منشور، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جبل البحث العلمي، لبنان، العدد (١٠)، ص ١٢٩ – ١٤٣

السبب الرئيسي لهذه العملية هو أمل الحصول على مستوى معيشي أفضل، وتوجد العديد من عوامل الجذب إلى المدينة، وفي ما يلي أبرزها[١]:

أ – توفر فرص العمل إذ تعد أحد عوامل الجذب الرئيسية إلى المدينة، ونتيجة للنمو الاقتصادي في المدينة، يرتفع الطلب على العمالة بشكل كبير.

ب – تحسن الظروف المعيشية لسكان المدينة.

ج – ارتفاع أجور العمل مقارنة بالمناطق الريفية.

د – توفر العديد من الصناعات المختلفة والمتنوعة في المدينة.

هـ – توفّر المؤسسات التعليمية والتي تقدم مجموعة واسعة من الدورات والمهارات والموضوعات المتنوعة.

و – توفّر الرعاية الصحية والتعليمية بشكل أفضل مما عليه في الريف، إضافةً إلى توفر المرافق الحضرية المتنوعة.

ز – لم الشمل؛ فأحيانًا يهاجر البعض إلى المدينة من أجل لم شمل الأسرة وزيادة الروابط بين الشبكات العائلية، وهذا ما أشارت إليه دراسة **(محمد: ٢٠١٤)**، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على موضوع تأثير الهجرة غير الشرعية على القرية المصرية، دراسة حالة على قرية ميت ناجي بمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، توصلت نتائج الدراسة إلى زيادة أعداد المهاجرين غير الشرعيين من الشباب من قرية الدراسة, واتضح من النتائج أهم أسباب الهجرة غير الشرعية وهي الرغبة في الحصول على فرصة وقلة الدخل وتحسين ظروف المعيشة، كما بينت النتائج عوامل التشجيع على هجرة العينة, وأوضحت النتائج طريقة الهجرة السرية للمهاجرين التي جاءت عن طريق السماسرة, وأن المهاجرين سافروا إلى الدول الأوروبية من ليبيا عن طريق البحر رغبة في تحسين معيشتهم وتحقيق مستويات مادية مرتفعة[٢].

ولذا فلقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الهجرة بكافة أنواعها كنتيجة لتردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مصر بشكل عام وعلى صعيد القطاع الريفي بشكل خاص, ومع رغبة الشباب في التغير والسعي نحو الاستقلال بالذات وتوفير مستوي معيشي أفضل, يقع الشباب الريفي في دائرة الصراع بين احتياجاتهم ورغبتهم في تحقيق ذاتهم وبين القدرات المحدودة والضعيفة للمجتمع وبالأخص خلال الخمس سنوات الماضية, الأمر الذي قد يجعلهم بيئة خصبة للوقوع في المحظور، إما الاتجاه أو الرغبة في الهجرة حتي ولو بطريقة غير مشروعة، أو من

[١] محمد نبيل جامع: (٢٠١٠)، الهجرة الريفية الحضرية وبناء المجتمعات الجديدة، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ص ٣٣

[٢] محمد مصطفي محمد إبراهيم: (٢٠١٤)، تأثير الهجرة غير الشرعية على القرية المصرية، دراسة حالة على قرية ميت ناجي بمركز ميت غمر، بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، قسم الاجتماع

خلال اللجوء إلي سماسرة السوق ومكاتب السفريات غير القانونية ووسطاء الهجرة الذين يتقاضون عشرات الآلاف من الجنيهات مقابل إطلاق الوعود بالسفر للدول التي يرغبون الهجرة إليها؛ فأصبحت السوق السوداء للإتجار بأحلامهم وآمالهم، في ما يأتي بيان أهم آثار الهجرة على الفرد والمجتمع[١]:

أ – الآثار الاقتصادية: وهي تشمل بعض الأنشطة المرتبطة بالاقتصاد مثل أعداد القوي العاملة والكوادر المؤهلة، والتأثير على سوق العمل والبطالة، وزيادة نسب الاستهلاك والادخار؛ ففي المناطق الطاردة تقل القوي العاملة وترتفع الأجور بينما تقل الكوادر المؤهلة بما يسمي بظاهرة هجرة الأدمغة، في حين في المناطق المستقبلة تزداد أعداد القوي العاملة وترتفع البطالة وتنخفض الأجور وما يسببه ذلك من آثار اجتماعية سلبية أحيانًا.

ب – الآثار الاجتماعية: وهي آثار متنوعة تختلف بين مناطق الجذب والطرد وبحسب حجم الهجرة وطبيعة الفئة التي تهاجر من الهرم السكاني، إضافة غلي الاختلافات الثقافية والتربوية والوضع الاجتماعي، حيث قد يتسبب ذلك بارتفاع نسبة الجرائم والسرقات في مناطق الجذب، خاصة إذا كانت الهجرة كبيرة ومفاجئة، في حين تعاني مناطق الطرد من بعض المشكلات الاجتماعية مثل ضعف الإشراف التربوي بسبب غياب الوالد، وشعور أهالي المهاجرين بفقدانهم.

ج – الآثار الديموغرافية: فهي تغير مظاهر النمو الديمغرافي وأعداد السكان وخصائص تركيبتهم المعهودة، حيث قد ينقص عدد السكان في المناطق الطاردة بشكل غير متوازن، فمثلاً تنقص فقط أعداد الذكور، أو عدد السكان في سن الشباب، تاركين وراءهم خللاً في بنية التركيب السكاني أو ما يسمى بالهرم السكاني، ونفس الأمر في المناطق الجاذبة للمهاجرين.

د – الآثار السياسية والقانونية: وهذا النوع من المشاكل ينجم عن اختلاف الثقافات وبسبب طبيعة القوانين في الدول القومية، حيث قد يواجه المهاجر بعض العنصرية الفردية أو المؤسسية وأيضًا في الهجرات الكبرى.

المحور الثالث: الحلول غير التقليدية للحد من الهجرة الريفية الحضرية

يري الباحث أنه في معظم البلدان تنتشر الهجرة من الريف إلى المدينة بحثًا عن حياة أكثر رفاهية، ورغم أن الريف يحتوي على سلبيات جعلت سكانه ينتقلون المدينة، إلا أنه في الوقت ذاته يضم العديد من الإيجابيات التي تشجع على البقاء فيه، ولكن قد يختلف القرار حسب طبيعة الشخص؛ فالأشخاص الذين يبحثون عن وظيفة يحتاجون للمدينة، بينما غيرهم قد يناسبهم العيش

[١] ذكري عبد المنعم إبراهيم: (٢٠١٣)، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية في المجتمع العراقي، بحث أنثروبولوجي عن تداعيات هجرة الكفاءات العلمية، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، العدد (١٠٦)، العراق، ص ٧٢ وما بعدها

في الريف، وتعتبر عملية تقليل التحضر أو الحد من الهجرة للناس من الريف إلى المدينة مفيدة للمجتمع بشكل عام، بالرغم من فوائد الهجرة الداخلية ولكن هناك سلبيات لهذه الهجرة وخاصة على المدى الطويل، ولذا نطرح مجموعة من الحلول لمحاولة الحد من الهجرة الريفية الحضرية وهي على النحو التالي:

أ – وضع حدود للنمو الحضري: حيث يمكن حماية المتنزهات والمساحات المفتوحة من التنمية من خلال سن حدود النمو الحضري، وترسم حدود النمو هذه خطاً يفصل المدينة عن الريف.

ب – تنشيط المناطق الريفية: جذب أعمال جديدة وتحسين المدارس الحالية وتقليل الجريمة، وعلى المدى الطويل، يؤدي تنشيط الممتلكات والأنظمة الحالية إلى توفير أموال الضرائب وتجنب المشاكل المرتبطة بالتطورات الجديدة مثل الاكتظاظ وزيادة الحاجة إلى الأمن والنقل والمدارس.

ج – توفير سكن مناسب في الريف: ينتقل الناس إلى المدينة أو يبقون فيها للحصول على سكن ميسور التكلفة، والمناطق الريفية ليس لديها العديد من فرص الإيجار للمستأجرين ذوي الدخل المنخفض، وعادة ما يتعذر الوصول إلى المنازل المزدوجة أو التي تضم عائلة واحدة للمستأجرين ذوي الدخل المنخفض والائتمان الضعيف، ومن خلال توفير السكن المناسب في الريف فهذا يشجع على تقليل الهجرة من الريف إلى المدينة.

د – الاستثمار في النقل العام: ينتقل الناس إلى المدينة لأنهم لا يستطيعون شراء سيارة، وستوفر وسائل النقل العام المتزايدة في الضواحي والمدن تنقلاً أسهل، كما وتوفر المزيد من الوظائف، وتحسين الاقتصاد.

هـ – دعم أشكال الزراعة والمزارع متوسطة الحجم: وهو إجراء يمكن أن يحسن الظروف المعيشية للأشخاص الذين يقررون البقاء في الريف أو يخططون للعودة إلى هناك، كما أنّه من الضروري تحديث المناطق الريفية لتعزيز جاذبيتها كمكان للعيش.

و – العمل على جودة المعيشة: فمع ازدياد عدد السكان في المدن لا يزال السكان يريدون ويتوقعون نوعية معينة من الحياة، فهم يريدون أن تكون الحياة مريحة أكثر ما يمكن، مما يجعل التوفيق بين المساحة والموارد ومستوى المعيشة أحد أكبر مشكلات التحضر اليوم، ويمكن لشركات البناء التي تدمج التكنولوجيا الذكية مثل إنترنت الأشياء في المباني الحضرية الجديدة أن تساعد في توفير ذلك.

وصف عينة البحث:

أولاً – البيانات الأولية:

جدول رقم (٢) يوضح النوع لعينة البحث

ن = ٣٥٠				
نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(١) النوع	ذكر	٣٠٠	٨٥,٧	١
	أنثي	٥٠	١٤,٣	٢
المجموع		٣٥٠	١٠٠	-

ويوضح الجدول رقم (٢)، والخاص **بالنوع:** وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول الذكور والذي بلغ عددهم (٣٠٠)، وذلك بنسبة بلغت (٨٥.٧٪)، في حين جاء في الترتيب الثاني الإناث، وذلك بعدد عينة بلغ (٥٠) وبنسبة مئوية بلغت (١٤.٣٪).

جدول رقم (٣) يوضح السن لعينة البحث

ن = ٣٥٠				
نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(٢) السن	أ - أقل من ١٨ سنه	٢٧	٧,٧	٤
	ب - من ١٨ إلي ٢٢ سنه	٦٣	١٨,٠	٢
	ج – من ٢٢ إلي ٢٦ سنه	١٩٧	٥٦,٣	١
	د – من ٢٦ إلي أقل من ٣٠	٤٨	١٣,٧	٣
	ه – من ٣٠ إلي أقل من ٣٦	١٥	٤,٣	٥
	و – من ٣٦ إلي أقل من ٤٠	-	-	
	ز – من ٤٠ سنه فأكثر	-	-	
المجموع		٣٥٠	١٠٠	-

ويوضح الجدول رقم (٣)، والخاص **بالسن:** وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية من (٢٢ إلي أقل من ٢٦ سنه)، بعدد عينة بلغ (١٩٧) ونسبة مئوية بلغت (٥٦.٣٪)، بينما في الترتيب الثاني جاءت الفئة العمرية (من ١٨ إلي ٢٢ سنه) وذلك بعدد عينة بلغ (٦٣) وبنسبة مئوية بلغت (١٨.٠٪)، في حين جاءت في الترتيب الثالث الفئة العمرية (من ٢٦ إلي أقل من ٣٠ سنه) بعدد عينة (٤٨)، وبنسبة مئوية بلغت (١٣.٧٪)، وفي الترتيب الرابع جاءت الفئة العمرية (أقل من ١٨ سنه) بعدد عينة (٢٧) وبنسبة مئوية بلغت (٧.٧٪)، وفي الأخير جاءت الفئة العمرية (من ٣٠ إلي ٣٦ سنة) بعدد عينة (١٥) وبنسبة مئوية بلغت (٤.٣٪)؛ ويتضح من خلال التحليل الميداني أن الفئة الأكثر توجهًا إلي الخروج من الريف إلي الحضر هي الفئة العمرية من (٢٢ إلي أقل من ٢٦ سنه)، حيث أن هذه الفئة تعد هي التي تمثل فئة الشباب الذي يريد تغيير العمل من الريفي إلي الحضري.

جدول رقم (٤) يوضح الحالة التعليمية لعينة البحث

ن = ٣٥٠				
نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(٣) الحالة التعليمية	أ – لا أقرأ و لا أكتب	٣٧	١٠,٦	٥
	ب – ابتدائي	٤١	١١,٧	٤
	ج – اعدادي	٥٢	١٤,٨	٣
	د – ثانوي عام	٩١	٢٦,٠	٢
	ه – دبلوم ثانوي	١٢٤	٣٥,٤	١
	و – أزهري	٢	٠,٦	٧
	ز – جامعي	٣	٠,٨	٦
	ح – فوق الجامعي	-	-	-
المجموع		٣٥٠	١٠٠	-

ويوضح الجدول رقم (٤)، والخاص **بالحالة التعليمية:** وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول الحالة التعليمية (دبلوم ثانوي) بعدد عينة (١٢٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٣٥.٤٪)، بينما في الترتيب الثاني جاءت الحالة التعليمية (ثانوي عام) بعدد عينة (٩١)، وبنسبة مئوية بلغت (٢٦.٠٪)، وفي الترتيب الثالث جاءت الحالة التعليمية (اعدادي) بعدد عينة (٥٢)، وبنسبة مئوية بلغت (١٤.٨٪)، وفي الترتيب الرابع جاءت الحالة التعليمية (ابتدائي)، بعدد عينة (٤١)، وبنسبة مئوية بلغت (١١.٧٪)، وفي الترتيب الخامس جاءت الحالة التعليمية (لا أقرأ ولا أكتب) بعدد عينة (٣٧)، وبنسبة مئوية بلغت (١٠.٦٪)، وفي السادس جاءت الحالة التعليمية (جامعي) بعدد عينة (٣)، وبنسبة مئوية بلغت (٠.٨٪)، وفي الترتيب الأخير جاءت الحالة التعليمية (أزهري) بعدد عينة (٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٠.٦٪)، وبتحليل بيانات البحث الميداني يتضح أن الحالة التعليمية التي جاءت في المرتبة الأولي هي (دبلوم ثانوي) والتي تريد الهجرة من الريف إلي الحضر لكي تبحث عن فرص للعمل بعيدًا عن الريف، وللحصول على عروض عمل أفضل في الحضر.

جدول رقم (٥) يوضح الحالة الاقتصادية للأسرة لعينة البحث

ن = ٣٥٠				
نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(٤) الحالة الاقتصادية للأسرة	أ – ضعيفة جدًا	٢٤٩	٧١,١	١
	ب – ضعيفة	٢٢	٦,٣	٣
	ج – متوسطة	٦٤	١٨,٣	٢
	د – جيدة	١١	٣,١	٤
	ه – مرتفعة	٤	١,٢	٥
المجموع		٣٥٠	١٠٠	-

ويوضح الجدول رقم (٥)، والخاص **بالحالة الاقتصادية للأسرة:** وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول الحالة الاقتصادية (ضعيفة جدًا)، بعدد عينة

(٢٤٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٧١.١٪)، وفي الترتيب الثاني جاءت الحالة (متوسطة) بعدد عينة (٦٤)، وبنسبة مئوية بلغت (١٨.٣٪)، وفي الأخير جاءت الحالة (مرتفعة) بعدد (٤)، وبنسبة مئوية بلغت (١.٢٪).

جدول رقم (٦) يوضح مهنة الوالد لعينة البحث

ن = ٣٥٠				
نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(٥) مهنة الوالد	أ – مزارع	١٨٢	٥٢,٠	١
	ب – موظف حكومي	١٩	٥,٤	٥
	ج – موظف قطاع خاص	٣٦	١٠,٣	٤
	د – أعمال حرة	٤٤	١٢,٦	٣
	ه – حرفي	٥١	١٤,٦	٢
	و – لا يعمل	١٨	٥,١	٦
المجموع		٣٥٠	١٠٠	-

ويوضح الجدول رقم (٦)، والخاص **بمهنة الوالد:** وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول المهنة (مزارع) بعدد عينة (١٨٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٥٢.٠٪)، في حين جاءت المهنة في الترتيب الثاني (حرفي) بعدد عينة (٥١)، وبنسبة مئوية بلغت (١٤.٦٪)، وفي الترتيب الثالث جاءت المهنة (أعمال حرة) بعدد عينة (٤٤)، وبنسبة مئوية بلغت (١٢.٦٪)، وفي الترتيب الرابع جاءت المهنة (موظف قطاع خاص)، بعدد عينة (٣٦)، وبنسبة مئوية بلغت (١٠.٣٪)، وفي الترتيب الخامس جاءت المهن (موظف حكومي) بعدد عينة (١٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٥.٤٪)، وفي الأخير جاءت المهنة (لا يعمل) بعدد عينة (١٨)، وبنسبة مئوية بلغت (٥.١٪).

جدول رقم (٧) يوضح نوع السكن لعينة البحث

ن = ٣٥٠				
نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(٦) نوع السكن	أ - ملك	٣٩	١١,١	٢
	ب – إيجار	٣١١	٨٨,٩	١
المجموع		٣٥٠	١٠٠	-

ويوضح الجدول رقم (٧)، والخاص **بنوع السكن:** وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول نوع السكن (إيجار) بعدد عينة (٣١١)، وبنسبة مئوية بلغت (٨٨.٩٪)، بينما في الترتيب الثاني جاء نوع السكن (ملك) بعدد عينة (٣٩)، وبنسبة مئوية بلغت (١١.١٪).

ويوضح الجدول رقم (٨)، والخاص **بعدد أفراد الأسرة:** وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول عدد أفراد الأسرة (من ٦ أفراد فأكثر) بعدد عينة (٢٠٥)، وبنسبة

مئوية بلغت (٥٨.٦٪)، وفي الترتيب الثاني جاء عدد أفراد الأسرة (من ٤ إلي أقل من ٦ أفراد)، بعدد عينة (١٠٣)، وبنسبة مئوية بلغت (٢٩.٤٪)، وفي الترتيب الأخير جاء عدد أفراد السرة (أقل من ٤ أفراد) بعدد عينة (٤٢)، وبنسبة مئوية بلغت (١٢.٠٪).

جدول رقم (٨) يوضح عدد أفراد الأسرة لعينة البحث

ن = ٣٥٠				
نوع المتغير	**المتغير**	**العدد**	**النسبة %**	**الترتيب**
(٦) عدد أفراد الأسرة	أ – أقل من ٤ أفراد	٤٢	١٢,٠	٣
	ب – من ٤ إلي أقل من ٦	١٠٣	٢٩,٤	٢
	ج – من ٦ أفراد فأكثر	٢٠٥	٥٨,٦	١
المجموع		٣٥٠	١٠٠	-

ثانيًا – محاور البحث:

المحور الأول: المحور الأول: أثر الهجرة الريفي ة الحضرية ودورها في زيادة نسبة معدلات وأنواع الجرائم: جدول رقم (٩) – ن = ٣٥٠

رقم	نص الفقرة	متفق		متفق إلي حد ما		عدم اتفاق		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	ترتيب العبارة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة			
٨	تزايد التفاوت بين فئات وطبقات المجتمع	١٩٢	٥٤,٨	٩٦	٢٧,٤	٦٢	١٧,٨	٨٣٠	٢,٤	٦
٩	عدم القدرة على تحسين المستوي المعيشي بالريف	٢٤١	٦٨,٨	٨٣	٢٣,٧	٢٦	٧,٥	٩١٥	٢,٦	٤
١٠	لا يوجد تغير محسوس في مستوى معيشة القرية	٢٨١	٨٠,٣	٦٠	١٧,١	٩	٢,٦	٩٧٢	٢,٧	٣
١١	الهجرة الريفي ة ساعدت على زيادة معدل الجريمة في الحضر	٢٩٧	٨٤,٩	٤٩	١٤,٠	٤	١,١	٩٩٣	٢,٨	١
١٢	عدم كفاية الدخل وانتشار الأمية ونقص الخدمات في الريف	٢٨١	٨٠,٣	٦٦	١٨,٩	٣	٠,٨	٩٧٨	٢,٨	٢
١٣	البطالة بالقرية جعلتني أتوجه للمدينة وأمارس الجريمة	١٨٩	٥٤,٠	١٢٨	٣٦,٦	٣٣	٩,٤	٨٥٦	٢,٤	٥

ويوضح الجدول رقم (٩)، والخاص: **بأثر الهجرة الريفية الحضرية ودورها في زيادة نسبة معدلات وأنواع الجرائم:** وباستقراء بيانات الجدول السابق ومن وجهة نظر عينة البحث، يتبين أنه جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (١١) **(الهجرة الريفية ساعدت على زيادة معدل الجريمة**

في الحضر) بعدد عينة (٢٩٧)، وذلك بنسبة بلغت (٨٤.٩٪)، وبمجموع أوزان بلغ (٩٩٣)، وبمتوسط مرجح قدره (٢.٨)، في حين جاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (١٢)، (عدم كفاية الدخل وانتشار الأمية ونقص الخدمات في الريف)، بعدد عينة (٢٨١)، وبنسبة مئوية بلغت (٨٠.٣٪)، وبمجموع أوزان بلغ (٩٧٨)، وبمتوسط مرجح قدره (٢.٨)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (٨)، (تزايد التفاوت بين فئات وطبقات المجتمع)، بعدد عينة (١٩٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٥٤.٨٪)، وبمجموع أوزان بلغ (٨٣٠)، وبمتوسط مرجح (٢.٤)، وهذا راجع إلي ضعف الاهتمام بالخدمات التي تقدم إلي الريف، مع عدم كفاية الدخول وانتشار الأمية ونقص في كافة الخدمات سواء التعليمية أو الصحية أو الخدمية، بخلاف الأمنية، مع انتشار البطالة، وهذا يجعل الشباب غير راضي عن أسلوب حياته في القرية عندما ينظر إلي رغد العيش في المدينة وما بها من زهو وشوارع وبني تحتية متوفرة، بخلاف المدارس والجامعات والمتنزهات، والترفيه في جميع المجالات، بينما في الريف لا يوجد أي شيء من هذا، وبالتالي يجد في المدينة المكان الوحيد الذي من الممكن أن يحقق في ه أحلامه وطموحاته، وهذا ما يتفق مع دراسة: **(هيكل: ٢٠١٥)**، والتي استعرضت اتجاهات الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قري محافظة الجيزة، وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بمنطقة البحث، وتحديد مستوى معرفة الشباب الريفي بمنطقة البحث بمفهوم الهجرة غير المشروعة، ويتفق أيضًا مع دراسة **(هاني، وخالد: ٢٠٢١)**، والتي وضحت أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على جرائم الأحداث، حيث تناولت أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على جرائم الأحداث، وهدفت إلي قياس أثر التضخم، والكساد، البطالة، الفقر.

المحور الثاني: دواعي وأسباب الهجرة الريفية الحضرية

جدول رقم (١٠) ن = ٣٥٠

رقم	نص الفقرة	متفق		متفق إلي حد ما		عدم اتفاق		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	ترتيب العبارة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة			
١٤	تساعد على زيادة خبرة أولادنا	١٥٢	٤٣,٤	١٠٨	٣٠,٨	٩٠	٢٥,٨	٧٦٢	٢,٢	٦
١٥	الرغبة في الثراء السريع	٢٨٦	٨١,٧	٥٩	١٦,٨	٥	١,٥	٩٨١	٢,٨	١
١٦	أسباب اقتصادية	٢١٩	٦٢,٦	٩١	٢٦,٠	٤٠	١١,٤	٨٧٩	٢,٥	٢
١٧	أسباب اجتماعية	١٧٢	٤٩,١	١٠٨	٣٠,٨	٧٠	٢٠,١	٨٠٢	٢,٣	٥
١٨	أسباب وراثية	١٨٣	٥٢,٣	١٠٧	٣٠,٦	٦٠	١٧,١	٨٢٣	٢,٤	٤
١٩	أسباب أمنية	١٩٥	٥٥,٧	١٠٠	٢٨,٦	٥٥	١٥,٧	٨٤٠	٢,٤	٣

ويوضح الجدول رقم (١٠)، والخاص: **بدواعي وأسباب الهجرة الريفية الحضرية**، وباستقراء بيانات الجدول السابق ومن وجهة نظر عينة البحث، يتبين أنه جاء في الترتيب الأول

العبارة رقم (١٥)، (الرغبة في الثراء السريع)، وذلك بعدد عينة بلغ (٢٨٦)، وبنسبة مئوية بلغت (٨١.٧٪)، وبمجموع أوزان (٩٨١)، وبمتوسط مرجح (٢.٨)، بينما في الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (١٦)، (أسباب اقتصادية) بعدد عينة (٢٨٦)، وبنسبة مئوية بلغت (٨١.٧٪)، وبمجموع أوزان بلغ (٨٧٩)، وبمتوسط مرجح قدره (٢.٥)، في حين جاءت العبارة رقم (١٩)، (اسباب أمنية) في الترتيب الثالث بعدد عينة (١٩٥)، وبنسبة مئوية بلغت (٥٥.٧٪)، وبمجموع أوزان قدره (٨٤٠)، وبمتوسط مرجح بلغ (٢.٤)، بينما في الترتيب الرابع جاءت العبارة رقم (١٨)، (أسباب وراثية) بعدد عينة (١٨٣)، وبنسبة مئوية بلغت (٥٢.٣٪)، وبمجموع أوزان بلغ (٨٢٣)، وبمتوسط مرجح قدره (٢.٤)، وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (١٧)، (أسباب اجتماعية) بعدد عينة بلغ (١٧٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٤٩.١٪)، وبمجموع أوزان قدره (٩٠٢)، وبمتوسط مرجح بلغ (٢.٣)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (١٤)، (تساعد على زيادة خبرة أولادنا)، بعدد عينة بلغ (١٥٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٤٣.٤٪)، وبمجموع أوزان بلغ (٧٦٢)، وبمتوسط مرجح قدره (٢.٢)، وهذا راجع إلي إن البطالة تؤدي إلى تردي أحوال الفرد الاقتصادية وانكسار معنوياته وانخفاض رغبته في انجاز أي عمل، ولذا يحاول الهجرة من أجل الرغبة في الثراء السريع، حيث يتجه إلى ارتكاب الجريمة بهدف مواجهة أزمته المادية، وهذا ما يتفق مع دراسة: **(محمد على:٢٠١٥)**، والتي تطرقت إلي محددات اتجاه الشباب في الأسرة الريفية نحو الهجرة للمناطق الحضرية، ببعض قري محافظة الإسكندرية، وهدف هذا البحث التعرف على مستوى اتجاهات الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية، ودراسة العلاقة بين هذه الاتجاهات وبعض المتغيرات المستقلة، والتعرف على أهم مشاكل الريف التي تدفع الشباب نحو الهجرة.

المحور الثالث: المحور الثالث: الحلول غير التقليدية للحد من الهجرة الريفية الحضرية

ويوضح الجدول رقم (١١)، والخاص: **بالحلول غير التقليدية للحد من الهجرة الريفية الحضرية**، وباستقراء بيانات الجدول السابق ومن وجهة نظر عينة البحث، يتبين أنه جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (٢٣)، (العمل على تنمية وتطوير الريف وسد أوجه النقص فيه)، وذلك بعدد عينة بلغ (٣٠٣)، وبنسبة مئوية بلغت (٨٦.٧٪)، وبمجموع أوزان قدره (٩٩٢)، وبمتوسط مرجح بلغ (٢.٨)، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٢٤)، (فتح أنشطة ومجالات ترفيهية بالريف مقارنة بالمدينة) وذلك بعدد عينة (٢٨٥)، وبنسبة مئوية بلغت (٨١.٤٪)، وبمجموع أوزان قدره (٩٨٠) وبمتوسط مرجح بلغ (٢.٨)، في حين جاءت العبارة رقم (٢٥)، في الترتيب الثالث (العمل على زيادة الانتماء والولاء للمكان الذي نشأ فيه الفرد)، وذلك بعدد عينة (٢٤٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٠.٦٪)، وبمجموع أوزان بلغ (٩٤٤)، وبمتوسط مرجح قدره (٢.٧)، وفي الترتيب

الرابع جاءت العبارة رقم (٢٠)، (توفير فرص عمل للشباب وتحقيق العدالة في الأجور) بعدد عينة قدره (٢٦١)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤.٦٪)، وبمجموع أوزان قدره (٩٥٤)، وبمتوسط مرجح بلغ (٢.٧)، وفي الترتيب الخامس جاء العبارة رقم (٢١)، (التركيز على التدريب المهني في البرامج الدراسية) بعدد عينة بلغ (٢٠٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٥٧.٧٪)، وبمجموع أوزان قدره (٨٦٩)، وبمتوسط مرجح بلغ (٢.٥)، وفي الأخير جاءت العبارة رقم (٢٢)، (اشراك الشباب في الريف في الحياة السياسية)، بعدد عينة (١٩٦)، وبنسبة مئوية بلغت (٥٦.٠٪)، وبمجموع أوزان بلغ (٨٦٢)، وبمتوسط مرجح قدره (٢.٥)، وهذا راجع إلي ضرورة إيجاد نوع من الرفاهية للأفراد واستقرارهم الاجتماعي وهذا يؤدي إلى بناء الطرق الجديدة في الحياة الريفية، مع فتح أنشطة ومجالات ترفيهية بالقري وذلك مقارنة بالمدينة، وما يوجد بها من أماكن ترفيهية، مع ضرورة العمل على زيادة الانتماء والولاء للمكان الذي نشأ فيه الفرد، وهذا ما يتفق مع دراسة: **(أحسن: ٢٠١٤)**، والتي تناولت تأثير المستوى المعيشي ووسائل الإعلام الأجنبية على الشباب الريفي في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، وهدفت إلى الكشف عن مدى تأثير الظروف المادية والثقافية في هجرة الشباب بطريقة غير شرعية في الجزائر.

جدول رقم (١١) – ن = ٣٥٠

رقم	نص الفقرة	متفق		متفق إلي حد ما		عدم اتفاق		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	ترتيب العبارة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة			
٢٠	توفير فرص عمل للشباب وتحقيق العدالة في الأجور	٢٦١	٧٤,٦	٨٢	٢٣,٤	٧	٢,٠	٩٥٤	٢,٧	٤
٢١	التركيز على التدريب المهني في البرامج الدراسية	٢٠٢	٥٧,٧	١١٥	٣٢,٨	٣٣	٩,٥	٨٦٩	٢,٥	٥
٢٢	اشراك الشباب في الريف في الحياة السياسية	١٩٦	٥٦,٠	١٢٠	٣٤,٣	٣٤	٩,٧	٨٦٢	٢,٥	٦
٢٣	العمل على تنمية وتطوير الريف وسد أوجه النقص فيه	٣٠٣	٨٦,٧	٤٠	١١,٥	٣	٠,٨	٩٩٢	٢,٨	١
٢٤	فتح أنشطة ومجالات ترفيهية بالريف مقارنة بالمدينة	٢٨٥	٨١,٤	٦٠	١٧,١	٥	١,٥	٩٨٠	٢,٨	٢
٢٥	العمل على زيادة الانتماء والولاء للمكان الذي نشأ فيه الفرد	٢٤٧	٧٠,٦	١٠٠	٢٨,٦	٣	٠,٨	٩٤٤	٢,٧	٣

وكذلك ما يتفق مع دراسة **(محمد: ٢٠١٤)**، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على موضوع تأثير الهجرة غير الشرعية على القرية المصرية، دراسة حالة على قرية ميت ناجي بمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى زيادة أعداد المهاجرين غير الشرعيين من الشباب من قرية الدراسة, واتضح من النتائج أهم أسباب الهجرة غير الشرعية وهي الرغبة في الحصول على فرصة وقلة الدخل وتحسين ظروف المعيشة.

الخاتمة: والنتائج والتوصيات:

أظهر البحث الآثار السلبية للهجرة الريفية الحضرية، وما يتبعها من ارتكاب الجرائم في المدينة وهذا من أجل الثراء السريع، وتوسيع الفجوة السكانية بين الريف والحضر، مع إفراغ الريف من الكوادر الشبابية منه، واكتظاظ المدينة وعدم استيفاء طلبات المهاجرين من الريف إلي المدينة بمتطلبات الحياة الكريمة، فقد تنوعت نوعية الهجرة وحجمها ضمن توزيع السكان حيث جعل من الأرياف خاوية من أهلها ترتفع بها نسب الإعالة ومن المدن مدنا مكتظةً بالسكان تعاني من الكثير من المشاكل، ويسبب ذلك إنشاء الأحياء العشوائية، فالمهاجرون مستهلكون وفي ذات الوقت منتجون وهم بحاجة إلى كثير من الأشياء لم تكن موجودة، مما أدى لظهور مهن جديدة، لكن في الوقت نفسه أدى وجودهم إلى ارتفاع أجور العمالة ونقص الموارد والخدمات الرئيسية وغيرها من المشاكل الاقتصادية، وهناك من الناحية الاجتماعية وهي ارتفاع مستوى البطالة والانحراف وانتشار الجريمة وتجمع المهاجرين في مناطق مزدحمة تشكل غالبًا بؤر فساد مرعبة، إضافة إلى ممارسة المهاجرين لعاداتهم وتقاليدهم التي لا تتناسب مع الحياة الجديدة في المدينة، من هذا فلقد توصل البحث إلي عدة نتائج من أهمها:

أولاً – النتائج:

١ – تبين من البحث أن عدد المهاجرين الذكور بلغت (٨٥.٧٪)، بينما الإناث (١٤.٣٪).

٢ – تبين أن الفئة العمرية من (٢٢ إلي أقل من ٢٥ سنه)، هي الأعلى بنسبة (٥٦.٣٪).

٣ – أتضح أن الحالة التعليمية (دبلوم ثانوي) جاءت هي الأعلى بنسبة بلغت (٣٥.٤٪).

٤ – تبين أن الحالة الاقتصادية (ضعيفة جدًا)، جاءت في غالبية عينة البحث بنسبة بلغت (٧١.١٪).

٥ – تبين أن مهنة الوالد (مزارع)، جاءت هي الأعلى بنسبة (٥٢.٠٪).

٦ – تبين أن أغلب عينة البحث كانت تعيش في نوع السكن (إيجار)، وذلك بنسبة بلغت (٨٨.٩٪).

٧ – اتضح أن عدد أفراد الأسرة (من ٦ أفراد فأكثر)، هي الأعلى بنسبة (٥٨.٦٪).

٨ – **وللإجابة على التساؤل الأول:** (ما أثر الهجرة الريفية الحضرية ودورها في زيادة نسبة معدلات وأنواع الجرائم) تبين أن (الهجرة الريفية ساعدت على زيادة معدل الجريمة في الحضر)، وذلك بنسبة بلغت (٨٤.٩٪).

٩ – **وللإجابة على التساؤل الثاني:** (ما دواعي وأسباب الهجرة الريفية الحضرية)، تبين من خلال البحث أن أكثر أسباب الهجرة الريفية الحضرية جاءت في (الرغبة في الثراء السريع)، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٨١.٧٪).

١٠ – **وللإجابة على التساؤل الثالث:** (ما الحلول غير التقليدية للحد من الهجرة الريفية الحضرية) فلقد تبين من خلال البحث أن أهم هذه الحلول تكمن في (العمل على تنمية وتطوير الريف وسد أوجه النقص فيه)، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٨٦.٧٪).

ثانيًا – التوصيات:

١ – تنشيط العمل في الريف من خلال جذب أعمال جديدة، وتحسين المدارس، والحد من الجريمة.

٢ – توفير فرص عمل للشباب وتحقيق العدالة في الأجور.

٣ – اشراك الشباب في الحياة السياسية.

٤ – تشجيع الدولة للشباب بإقامة مشروعات إنتاجية وخدمية.

٥ – توفير سكن مناسب وآدمي للقرويين بما يتناسب مع مكانتهم في المجتمع.

٦ – دعم الشباب الراغب في الزارعة بمنحة (٥) أفدنه بمشتملاتهم مع منزل صغير في ذات الأرض، لكي يعيش ويتعايش منها، مع منحه مدة خمس سنوات لا يقوم بدفع أي التزامات إلا بعد زراعة الأرض وجني المحصول الذي تم الاتفاق على زراعته.

٧ – مد جميع متطلبات البني التحتية للريف كما تفعل الآن مبادرة (حياة كريمة)، وذلك لتحسين حياة القرويين.

٨ – العمل على تغيير الشكل العام للريف بما يواكب العصر الحديث.

٩ – توضيح سلبيات الهجرة من الريف للحضر على صغار الأطفال في المدارس.

١٠ – العمل على تنمية قيم الانتماء والولاء للمكان الذي نشأ فيه الطفل.

١١ – العمل على حل مشاكل الريف بقدر المستطاع لمواجهة سلبيات الهجرة من الريف إلي الحضر.

١٢ – العمل على توعية الريفيات بعدم الانجاب بكثرة.

١٣ – توفير المساعدات اللازمة، وتحسين مستوى الأجور، كي لا يكون الفقر والبطالة دافعين لارتكاب السلوك الجرمي.

قائمة المراجع

أولاً – المراجع العربية:

١. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج٢.
٢. ابن منظور: (١٩٩٠)، لسان العرب، برمجة وتنظيم خليل طرافة، إنتاج المستقبل الإلكتروني، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان، مادة (ر ي ف).
٣. ابن منظور: لسان العرب، ج١.
٤. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، ج٥.
٥. أبي الحسين أحمد بن فارس: (١٩٩٩)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان ج١، مادة (أثر).
٦. إحسان الحسن: (٢٠٠٨)، علم اجتماع التنمية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
٧. إيهاب عبد الخالق هيطل: (٢٠١٥)، اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قري محافظة الجيزة، بحث منشور، المجلة الاقتصادية، العلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، مجلد (٧)، العدد (١).
٨. تاج العروس: ج١٠، مادة (أثر)
٩. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: (٢٠٢١)، بيانات منشورة عن أسباب الهجرة من الريف إلي الحضر والعكس، بجريدة اليوم السابع بتاريخ: ٢٨/ يونيو/ ٢٠٢١م.
١٠. ذكري عبد المنعم إبراهيم: (٢٠١٣)، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافي ة والتنموية في المجتمع العراقي، بحث انثروبولوجي عن تداعيات هدرة الكفاءات العلمية، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، العدد (١٠٦)، العراق.
١١. الرازي: المختار الصحاح، باب الجيم.
١٢. راشد صالح عبد الرازق مصلح: (٢٠١٧)، بعض العوامل النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدي خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
١٣. رشوان عبد القادر الخريف: (٢٠٠٣)، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، الرياض.
١٤. رشوان محمد الخريف: (٢٠١٠)، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، الرياض.
١٥. الزبيدي: تاج العروس، ج٨، باب الميم فصل الجيم.
١٦. سناء إبراهيم محمد حسن جبريل: (٢٠٢٢)، الهجرة الريفي ة العائدة :أنماطها وانعكاساتها على سوق العمل والعمالة في القرية المصرية – دراسة ميدانية في احدي قري محافظة البحيرة، كلية البنات، جامعة عين شمس، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثالث، مارس، الجزء الأول.
١٧. سورة المائدة: الآية (٢).
١٨. الشريف الجرجاني: التعريفات، تحقيق: إبراهيم الجرجاني، دار الريان للتراث،
١٩. عبد الحميد بوقصاص: (ب. ت)، النماذج الريفي ة الحضرية لمجتمعات العالم الثالث في ضوء المتصل الريفي الحضري – مخبر التنمية والتحولات الكبرى في المجتمع الجزائري، جامعة عنابة، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة.

٢٠. عبد الحميد قصاص: (٢٠١٠)، تداعيات الهجرة الريفي ة الحضرية والنمو الحضري في الجزائر، جامعة عنابة، بحث منشور، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢٦)، الجزائر.
٢١. عبد الرحمن العيسوي: (١٩٩٢)، دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها، بيروت، دار النهضة العربية.
٢٢. عبد الفتاح عز الدين إسماعيل: (٢٠٠٣)، تيارات الهجرة الداخلية لمحافظة القاهرة للسنوات (١٩٨٦ – ١٩٩٦)، مجلة بحوث ودراسات، العدد (٦٦)، مركز البحوث والدراسات السكانية، القاهرة.
٢٣. عبد الله يوسف أبو عليان: (٢٠١١)، الهجرة إلى غير بلاد المسلمين، حكمها وآثارها المعاصرة في الشريعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٢٤. عبد الهادي الجوهري: (١٩٨٣)، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق.
٢٥. الفي روز أبادي: القاموس المحيط، ج٤، باب الميم فصل الجيم.
٢٦. الفي ومي: المصباح المنير، ج١، كتاب الجيم.
٢٧. الماوردي: الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة.
٢٨. محمد أبو زهرة، الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي: العقوبة، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٩. محمد تقي: (٢٠٠٣)، الأخلاق من منظور التعايش والقيم الإنسانية، دمشق، مجلة دولية، العدد (٣).
٣٠. محمد تهامي: (٢٠١٥)، واقع الهجرة من الريف إلى المدينة: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، بحث منشور، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جبل البحث العلمي، لبنان، العدد (١٠).
٣١. محمد عاطف غيث: (١٩٩٦)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٣٢. محمد على محمد أبو سعده: (٢٠١٥)، محددات اتجها الشباب في الأسرة الريفي ة نحو الهجرة للمناطق الحضرية ببعض قري محافظة الإسكندرية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مصر، بحث منشور، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد (٩٣)، العدد (١).
٣٣. محمد محسب: (٢٠٢٢)، الجيزة الأولى: ٨٤ جريمة قتل خلال الربع الأول من ٢٠٢٢م، في القاهرة الكبرى، مقال منشور ببوابة جريدة الأهرام المصرية، بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١.
٣٤. محمد مصطفي محمد إبراهيم: (٢٠١٤)، تأثير الهجرة غير الشرعية على القرية المصرية، دراسة حالة على قرية ميت ناجي بمركز ميت غمر، بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، قسم الاجتماع.
٣٥. محمد نبيل جامع: (٢٠١٠)، الهجرة الريفي ة الحضرية وبناء المجتمعات الجديدة، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
٣٦. مختار الصحاح: مادة (أثر).
٣٧. مختار الصحاح: مادة (أثر).
٣٨. مصطفي الخشاب: (د. ط)، علم الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية.
٣٩. المعجم الوسيط: ج١، مادة (أثر).
٤٠. المعجم الوسيط: ج١، مادة (أثر).
٤١. معن خليل العمر: ١٩٩٤)، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
٤٢. المناوي: التوقيف في اصطلاحات الفنون: ج١.
٤٣. موالك أحسن: (٢٠١٤)، تأثير المستوى المعيشي ووسائل الإعلام الأجنبية على الشباب الريفي في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، بحث منشور، مجلة الحكمة– مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع–الجزائر، العدد (٣٢).

٤٤. نادية عبد القادر محمد: (٢٠١٧)، إيكولوجية الجريمة في الريف المصري، دراسة أنثروبولوجية لبعض قري محافظة الشرقية، بحث منشور، العدد (١٨)، الجزء الثالث.

٤٥. نخبة من الأساتذة: (١٩٧٥)، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٤٦. هاني محمد السيد على، وخالد عيد عبد المنعم عبد الفتاح: (٢٠٢١)، أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على جرائم الأحداث، دراسة تطبيقية على مصر، بحث منشور، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد (٣٥)، العدد (٤).

ثانيًا – المراجع الأجنبية:

1. Jessica Hagen–Zanker, «Why do people migrate? A review of the theoretical literature,» Working Paper, Maastricht University, Maastricht Graduate School of Governance (January 2008), p. 5.
2. Richard E. Bilsborrow (ed.), Migration, Urbanization, and Development: New Directions and Issues (New York: UNFPA, 1998), pp. 14–15.
3. Stalker, L. & Phyne, J. (2014), The Social Impact of Out – Migration; A Case Study From Rural and Small Town Nova Scotia, Canada, Journal of Rural and Community Development, Vol (9), No. (3), P.p. 203 – 226

Abstract

The effect of migration from rural to urban areas on crime rates and types and non-traditional solutions to reduce them

"Applied to some villages in Kafr El-Sheikh Governorate.Preparation".

Dr. Mohamed Mostafa Mahrous

The aim of the current research is to know the impact of urban-rural migration and its role in increasing the rates and types of crimes, and to reveal the causes and causes of rural-urban migration, and to identify non-traditional solutions to reduce urban-rural migration. I used the questionnaire tool to collect information with a sample of (350) individuals, where the number of males came (300), and the number of females (50). Through the research, he reached many results, the most important of which are: In response to the first question: (What is the effect of urban-rural migration? And its role in increasing the rate of crime rates and types) it was found that (rural migration helped to increase the crime rate in urban areas), with a rate of (84.9%); In answering the second question: (What are the causes and reasons for rural-urban migration), it was found through the research that most of the reasons for rural-urban migration came in (the desire to get rich quickly), with a percentage of (81.7%). While in the answer to the third question: (What are non-traditional solutions to reduce urban-rural migration), it has been shown through research that the most important of these solutions lies in (work to develop and develop the countryside and fill its deficiencies), with a percentage of (86.7%). Therefore, the research recommends a set of recommendations: the state encourages youth to establish productive and service projects; as well as providing adequate and humane housing for the villagers commensurate with their position in society; And the need to work on developing the values of belonging and loyalty to the place where the child grew up; And work to solve the problems of the countryside as much as possible to face the negative aspects of migration from the countryside to the urban areas; As well as working to educate rural women not to have children frequently.

Keywords: migration - rural - urban - crime rates and types.